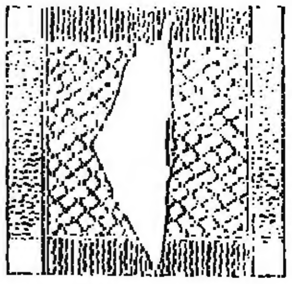
في الدورة (٢١) للمجلس الوطني الفلسطيني

سلطة الحكم الذاتي تعترف ان الغاء الميثاق سيتم بدون ضمانات السيادة
«الديمقراطية» تمتنع عن المشاركة و«الشعبية» تشارك رمزياً



● غزة : عليان عليان

كان واضحاً في جلسة الافتتاح والجلسات التي تلتها ان الغاء الميثاق او تعديلة بما ينسفه كلياً هو الموضوع الرئيس وان البنود العشرة الواردة في جدول الاعمال ما هي الا بنود روتينية وشكليه . ففي جلسة الافتتاح دعا رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات المجلس الوطني الى الغاء او تعديل جميع المواد في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تتعارض مع اتفاقات اوسلو ورسائل الاعتراف المتبادل . ومع ما اسماه « سلام الشجعان ! » ودعا اللجنة القانونية الى اجراء الصياغات والتعديلات المطلوبة .

أما رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون فقد عزف هو الأخر على لحن الغاء الميثاق او تعديله حين وصف الازمة الخاصة بالغاء الميثاق انها مجرد ازمة نفسية ولا بد من التغلب عليها .

تقرير اللجنة التنفيذية

في اليوم التالي من اعمال المجلس تلا محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية للنظمة تقرير اللجنة التنفيذية . الذي كان حافلاً بالمغالطات خاصة في موضوع الميثاق معتبراً ان الميثاق كان له ما يبرره وان مسيرة الكفاح فرضت تعديله عدة مرات معتبراً البرنامج السياسي المرحلي التي كانت تشتق منه وعلى أرضيته برامج الاجماع الوطني في دورات المجلس الوطني المتعاقبة بانها تعديلات مستمرة على الميثاق مستشهداً بالدعوة الى اقامة دولة ديمقراطية عام ١٩٦٩ ، وتبني المجلس الوطني عام ١٩٧٤ اقامة السلطة الوطنية على اي شبر من الارض يتحرر او ينسحب عنه الجيش الاسرائيلي ، وتبني مبادرة فهد بعد عام ١٩٨٢ . وباقرار وثيقة الاستقلال والاعتراف بقرار ٢٤٢ عام ١٩٨٨ .

واشار عباس الى ضرورة الالتزام بما وقع عليه في اوسلو قائلاً : علينا ان نحترم كلمتنا التي نعطيها للآخرين . وإلاً فإن احداً لن يقبل منا كلمة او توقيعاً او التزاماً .

واعترف عباس بان استحقاق الغاء الميثاق سيتم بدون اية ضمانات للسيادة حيث قال : بكل الصراحة اقول بان الطريق امامنا لا يزال طويلاً وان الوصول الى حل لكل القضايا لتتوج بالاستقلال والسيادة لا يزال بعيد المنال ، ولا نخدعكم ولا نخدع انفسنا ذلك هو الواقع وعلينا ان لا نتجاهله .

في الجلسة المسائية تحدث عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية وعضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فاشار في كلمته أنه حتى تكون هذه الدورة دورة توحيديه فعلاً فينبغي ان نقف لنراجع مسار مسيرة منظمة التحرير منذ الدورة السابقة حتى اليوم ، لنخرج بعدها بمحصلة تصوب هذا المسار وتعيد الاعتبار الى البرنامج الوطني الفلسطيني ، برنامج العودة وتقرير المصير ، واقامة الدولة الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وذلك بعد ان تم ضرب هذا البرنامج عبر اتفاقات اوسلو .

واعلن ملوح رفض الجبهة الشعبية المساس بالميثاق والاستجابة للضغط والابتزاز الاسرائيلي ، ودعا الى عدم الموافقة على المساس بالميثاق والغائه .

الاخ جمال الصوراني طالب عدم اجراء تعديلات في الميثاق ، مشيراً الى ان منظمة التحرير قُبلت في كافة المؤتمرات الاقليمية وفي الامم المتحدة دون ان يطلب منها إلغاء الميثاق او تعديله ، مما اثار حفيظة ابو عمار وقوم مداخلة عصبية رداً على الصوراني وملوح .

وتقدم العديد من قيادات فتح والسلطة بمداخلات تعزيزية لما ورد في كلمة ياسر عرفات ، ابرزهم عباس زكي ، صائب عريقات ، مروان كنفاني ، حيث اعتبر عريقات ان عدم إلغاء الميثاق او تعديله يستهدف عدم وصولنا لمفاوضات المرحلة النهائية لحسم قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين والمياه والسيادة والحدود . . . وكانه (ضامن) حسم المفاوضات لمصلحته !.

ودخل عرفات في مشادة مع المناضل حيدر عبد الشافي حين اشار عبد الشافي في مداخلته إلى طرح موضوع ا لميثاق للاستفتاء الشعبي العام ، مبينا انه من خلال مواجهته للجمهور في الانتخابات رأى معارضة الجماهير للاستجابة لمطالب اسرائيل في الغاء الميثاق .

عرفات تعامل مع الدكتور عبد الشافي بطريقة الردح ، حين خاطبه قائلاً : « لماذا شاركت في الانتخابات طالما هذا موقفك وطالما تتحدث عن تصدع في السلطة ؟ لماذا تريد لخذ ما يرضيك من العملية ؟ . . ما اسهل ان تقول كلمتك وتمشي . . الخ . . الخ .

وحاول عبد الشافي الرد على عرفات لكن رئيس المجلس منعه من الكلام مستشهداً باحد مواد المجلس التي تمنع الشخص ان يتحدث اكثر من مرة . . فرفع عدد من الاشخاص اياديهم بنقاط نظام في انه يسمح للشخص بالتحدث مرة ثانية اذا تعرض للاساءة من قبل متحدث آخر وفقاً لنظام المجلس . . وغادر عبد الشافي القاعة ولم يشاهد في اليوم الثالث في قاعة المجلس .

الديمقراطية تمتنع عن المشاركة

ولوحظ من خلال متابعة الجلسات الصباحية والمسائية ان الجبهة الديمقراطية لم تشارك في اي لجنة من لجان المجلس ولم تتقدم باي كلمة من الكلمات . الامر الذي يعني بوضوح امتناع عملي عن المشاركة . باستثناء الحضور الرمزي فقط للرفيق تيسير خالد .

الرفاق في الديمقراطية اكدوا انه لم يكن هنالك حوار شامل وان الحوار كان دائراً بين اطراف محدودة ولا يستند الى أي اسس او برنامج محدد . الامر الذي دعاهم لمقاطعة هذا الحوار وعدم المشاركة فيه .

الجلسة الخاصة

ويبذل عرفات والسلطة جهوداً مستمية لاقناع اعضاء المجلس بالموافقة على الغاء الميثاق متسخدماً اساليب الترهيب والترغيب .

والصياغة الاولية لتعديل الميثاق تكون على النحو التالي :

« انه انطلاقاً من التزاماتنا المترتبة على اتفاق اوسلو ١ و ٢ رسائل الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل بما فيها التعهد بالغاء الميثاق . . فان المجلس الوطني يقرر إلغاء كافة بنود الميثاق التي تتعارض مع ما ورد في تلك الاتفاقات . . ويحيل المجلس إلى اللجنة القانونية وضع ميثاق جديد » .

ويؤكد المراقبون ان مهمة عرفات لن تكون سهلة، وان حصولة على اكثرية ثلثي اعضاء المجلس محفوفة بالمخاطر . ويتوقع ان يتغيب الكثيرون من اعضاء المجلس عن الجلسة الخاصة حتى لا يتحملوا مسؤولية هذه الفعلة الشنيعة .



التفاصيل حول سبعة مفاعلات أخرى غير ديمونة

[illegible]



المسوغات الواقعية لوقف العمل بالمعاهدة مع اسرائيل والغاء قانونها

للجميع بدائلهم .. ولكن أليس للحكومة بدائلها؟

[illegible]
والعطش في وادي الأردن

تعديل الميثاق الفلسطيني تزامن مع الاحتفال باعلان قيام اسرائيل

المستقبل في ضوء شطب الميثاق



تماما ، وفي ذات اليوم .

في اليوم الذي يشعر فيه العرب بالعار مضاعفا كل عام ، ذكرى سقوط فلسطين ، وسقوط الشرف العربي الى الحضيض .

اقامت سفارة العدو الصهيوني في عمان «عاصمة الحشد والرباط » احتفالا ضخما ، ووزعت مئات الدعوات للسياسيين والعسكريين والاعلاميين والدبلوماسيين ورجال الاعمال والفنانين .

وقد رفض المدعوون بشبه اجماع الحضور وقاطعوا الاحتفال الذي كان قد اعد له بآلاف الدولارات من الطعام والشراب الذي اعد في «اسرائيل »...!!

ولم يحضر الاحتفال سوى بضع اشخاص من رجال الاعمال !

تماما ، وفي ذات اليوم ، حدث احتفال مشابه في سفارة العدو في القاهرة ، قوطع بشدة ، وقام عدد من الفنانين المصريين بالاحتجاج في وسائل الاعلام على هذا التصرف الوقح ، فيما قام الفنان المعروف احمد بدير الذي كان يستعد لاداء فريضة الحج باحراق العلمين الامريكي والاسرائيلي على باب منزله .



كوبا لا تعترف باسرائيل

توقع عدوان عسكري امريكي قبل الانتخابات ضد كوبا

التقى السفير الكوبي في عمان مع عدد من امناء الاحزاب الوطنية بهدف التواصل والتعاون في تطوير علاقات هذه الاحزاب مع كوبا .

وتحدث السفير عن تمسك كوبا وتضامنها مع القضايا العربية والفلسطينية . وبين انه ليس لكوبا حتى الآن علاقة باسرائيل وهذا يخضع لتضامن كوبا مع الشعوب العربية .

وتوقع السفير الكوبي ان تقوم الولايات المتحدة بعدوان على كوبا فهي لن تقبل استقلال كوبا خاصة في مرحلة الانتخابات الامريكية وفي الصراع الانتخابي الامريكي والتسابق في خدمة اسرائيل وزيادة الحصار على كوبا . ويريد كلينتون ان يثبت ان له مواقف صلبة في مواجهة اتهامه بالضعف . كما فعل بيريز بمهاجمته للبنان . وتقوم امريكا بتحريك قوات عسكرية في فلوريدا الآن لخلق جو من الرعب وبهدف عمل عسكري ضد كوبا .

حسب تقرير «أمنستي»:

حقوق الانسان محدودة تماماً في البحرين



الإصابة بجراح عقب إطلاق خرطوش «الرش» على المتظاهرين

لسعة



الى منظري «الصندوق»

اذا كان رفع اسعار الكهرباء والماء لن يؤثر على ذوي الدخل المحدود، وانما سوف يتحمل تكلفة الرفع اصحاب المصانع والشركات الكبرى كما تقول الحكومة في حيثيات تبريراتها.

السؤال: على ظهر من سوف يلقي اصحاب المصانع والشركات بدل هذه الزيادات؟

الجواب لا يحتاج الى توضيح.

وصولاً الى المفاوضات النهائية

مؤتمر عالمي لتقرير المصير في بداية العام المقبل

الطبقة العاملة في عيدها السنوي:

مهام جديدة وتحديات صعبة

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

حكومة بلا رصيد

لـلآن لم يتذوق المواطن الغلبان عسل الحكومة الموعود، فعلى الرغم من غزارة سيل التصريحات الرسمية التي رافقت ولادة الحكومة التي استحسن البعض تسميتها بـ «الثورة البيضاء» مع ان قادة فصائل هذه الثورة لم يعلموا انهم ضباطها الا بعد ان تبروزت صورهم عبر وسائل الاعلام المختلفة، فمازال الاداء الحكومي يتسم بديماغوجية عالية المستوى على اكثر الصعد، يرافق ذلك وابل من المجاملات التي لا تنتهي، وتزينه فذلكة لغوية يعتقد الرئيس وبعض «قادة فصائله» انهم فرسانها....

يسجل لهذه الحكومة انها الاكثر من بين الحكومات السابقة التي تحدثت عن الفساد ورفعت الشعارات البراقة في محاربته... ولكن ليفصحوا لنا عن اسم مفسد واحد من وزن العيار الثقيل قد تم تحويله الى القضاء واودع السجن، رغم ان رائحة الفساد في الاغنام والمخدرات وسرقة الاراضي والمياه... قد ازكمت الانوف وشاطت رائحتها.

وعلى الصعيد الاقتصادي نسمع «قعقعة» يومياً عن زيادة نسبة الاستثمار وخاصة الاجنبي وعن تحسن في الاوضاع الاقتصادية وعن سمن وعسل «وادي عربة» خاصة كلما انبطحنا اكثر... ومع هذا لا نرى طحنا سوى زيادة مستمرة في الاسعار وضعف في القيمة الشرائية للدينار...

وعلى صعيد الديمقراطية والحريات العامة فمجرد التفاتة واحدة الى السجون والمعتقلات، وبفضل قانون اطالة اللسان والضحك على بعض الجيران نكتشف فداحة الخرق الفاضح للديمقراطية وحقوق الانسان.

اما في موضوع السيادة فحدث ولا حرج، فكل الترحيب بالقواعد العسكرية الامريكية من قبل حكومتنا التي تسوق علينا فوائد المناورات المشتركة، بعد ان أرهنت أرضنا للامريكان لكي يمارسوا شرطيتهم على دول المنطقة.

اما عربياً، فالحق يقال، لقد ابدعت الحكومة حيث زار رئيسها اسرائيل والدم اللبناني في حالة فوران، وأيدت عرفات وسلطته بعد ان شطبوا ميثاقهم، وتتمرجل على العراق في الصبح والمساء، وتهاجم سوريا لانها منعت رئيس الحكومة من زيارة بيروت، وتهادن الخليج الذي لم يصفح عنا بعد، وترمي بعض الحجارة على مصر لانها لا تساعدنا في أخذ زمام دورنا المحوري...

الا ترون أن أداء الحكومة قد فاق التوقعات، الا تتفقون معي ان الواجب يفرض عليها ان تجهز الحقائب من اجل الرحيل.

بعد عشرة شهور

الحكم ببراءة الرنتيسي والداوود وعكروش

قررت محكمة صلح السلط برئاسة القاضي بسام اليمني الحكم ببراءة الزميل أسامة الرنتيسي رئيس التحرير المسؤول وزميليه المحامي عاكف الداوود وصبري عكروش من التهمة التي وجهت لهم خلال مهرجان الفحيص السادس في شهر آب ٩٥ بتوزيع منشورات تحرض على عدم استقبال السياح اليهود في المهرجان وعضوية جمعية غير مشروعة هي «اللجنة الشعبية لمجابهة الاذعان والتطبيع / فرع الفحيص».

وكانت هيئة الدفاع المؤلفة من الاساتذة فارس الداوود وعبد الفتاح النسور وسليم صويص قد قدموا مرافعة دفاعية أثبتوا فيها بطلان اجراءات التحقيق التي قامت بها الضابطة العدلية وحتى في البنيه النيابية التي قدمتها عن طريق شهادة الوكيل رامي وفيق الخزاعي من الامن الوقائي الذي أفاد بشهادته انه لم يشاهد المشتكى عليهم يقومون بتوزيع أية أوراق أو شعارات ولم يشاهدهم الا عند التحقيق معهم.

وجاء في حيثيات قرار الحكم أن النيابة العامة لم تقدم بينات تثبت فيها أن المتهمين قد قاموا فعلاً بتوزيع هذه المنشورات واعتمدت على شهادة أحد أفراد مرتب الامن الوقائي الذي نفى مشاهدته توزيع المنشورات من قبل الرنتيسي والداوود وعكروش وانما وصلت اليهم اخبارية بذلك. واما بخصوص الانتماء لجمعية غير مشروعة فلم تقدم النيابة أي اثبات على ذلك.

معركة قريبة بين النواب والحكومة

تجري حاليا اتصالات بين مختلف الاطياف في مجلس النواب لبلورة صياغة يتفق عليها لمطالبة الحكومة بالالتزام ببيانها الوزاري الذي وعدت به اعضاء مجلس النواب خلال جلسة الثقة للحكومة في شهر كانون الثاني الماضي.

ومن المتوقع أن تتبلور هذه الاتصالات التي يشارك فيها بعض اعضاء الكتل المشاركة في الحكومة بمعالجتها تحضيرا للدورة الاستثنائية القادمة.

المحافظ واسطول خطوط الباصات

يقال ان احد المحافظين الذين تم احالتهم على التقاعد مؤخرا تبين انه يملك اسطولا كبيرا من خطوط الباصات التي تم الكشف عنها بعد تقاعده وتعود هذه الخطوط للمحافظة التي عمل بها محافظا وليس لمحافظته الاصلية.

وزير الاعلام : انني اتهم نقابتنا !

وجه الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام اصابع الاتهام الى نقابة الصحفيين في عدم اطلاع الصحفيين على التعديلات الاخيرة التي لم تقر بعد على قانون نقابة الصحفيين.

واضاف د. المعشر في رده على مداخلة لاحد الصحفيين المشاركين في ندوة «الصحافة والاعلام واقع وتطلعات» التي عقدت الاسبوع الماضي، ان الوزارة قامت بتقديم التعديلات لنقيب الصحفيين الذي اكد انه موافق على جميع بنود القانون باستثناء المتعلق بالزامية عضوية النقابة ووعد النقيب وزير الاعلام بان تجري النقابة بعض التعديلات وادخالها على مشروع قانون النقابة لكنها لم تقم بذلك..

اما التعديلات التي ادخلتها الوزارة كما يقول د. مروان المعشر فهي اكبر من القانون نفسه حيث تضمنت الغاء كثير من البنود واضافة بنود تتماشى مع الوضع الحالي في البلاد وبما يضمن حرية الراي للصحفيين في ظل المستجدات في المنطقة.

كما سيتم عرض هذه التعديلات الجديدة والقانون القديم على مجلس النواب لمناقشتها ومن ثم اقرارها بعد ان تقدمت اللجنة القانونية في المجلس باقتراح بشأن هذا الموضوع.

امين عام وزارة عضو في ٦٨ لجنة وطنية!

امين عام وزارة التربية والتعليم عضو في اكثر من ٦٨ لجنة وطنية ، كان أخرها مديرية البيئة التي تم استحداثها مؤخرا في وزارة الشؤون البلدية والقروية ..

فكيف يستطيع عطوفة الامين ترتيب وقته لحضور هذه الاجتماعات ؟

فلو حسبنا نهار الاسبوع والتي هي ١٢ ساعة مضروبة في ستة ايام لكانت ٧٢ ساعة .. ولو افترضنا انه يخصص ساعة واحدة فقط كل اسبوع لمتابعة اعمال كل لجنة ... فسنكتشف انه يبقى لدى عطوفته اربع ساعات فقط ...

ولو افترضنا انه لن يرى عائلته واولاده، وسيسخر ال ١٢ ساعة كاملة للعمل العام ... لوجدنا انه يداوم في الوزارة بمعدل ساعة الا ثلث كل يوم ...!

محادين لم يحضر المناظرة .. والمجالي مرشح متوقع!

تسخين جديد في انتخابات الصحفيين

جرى الاسبوع الماضي وعلى هامش ندوة الصحافة والاعلام التي عقدت في المركز الثقافي الملكي مناظرة بين المرشحين لمركز نقيب الصحفيين.

وقد حضر المرشحون الاربعة الزملاء سيف الشريف احمد الحسبان، باسم سكجها، فيصل الشبول.

وحضر المناظرة عدد كبير من أعضاء الهيئة العامة لنقابة الصحفيين، وقد اتسمت المناظرة بالسخونة والجدل حول النقاط الاكثر اهمية لهذا القطاع (الـ١٪)، الفصل التعسفي، تعديلات قانون نقابة الصحفيين، حرية الصحافة... الخ وقد تغيب عن المناظرة المرشح الخامس الزميل خالد محادين والذي كان قد اعد مذكرة تطعن بعضوية ٤٧ من اعضاء الهيئة العامة.

ويتردد في الاوساط الصحفية خبر عن نية راكان المجالي ترشيح نفسه لمنصب النقيب.

أما انتخابات اعضاء المجلس فمازالت لم تتبلور امورها بعد حيث لم يعلن ترشيحه لها سوى عدد من الزملاء في وكالة الانباء (بترا) عن مقاعدهم الثلاثة.

ومازال في الشهرين القادمين فسحة للمزيد وربما الكثير من المفاجآت.

القاء طلبات المهندسين الاردنيين على الشارع امام السفارة القطرية

ثارت ثائرة ما يقارب الـ «٢٠٠» مهندس اردني يوم الاحد ٥ / ٥ امام السفارة القطرية في عمان عندما وجدوا طلباتهم التي تقدموا بها للسفارة مبعثرة في الشارع.

وكانت السفارة القطرية قد اعلنت في وقت سابق عن استقبالها لطلبات استخدام للمهندسين الاردنيين للعمل في قطر، وكان يوم الاحد الماضي الموعد لاجراء المقابلات مع مقدمي الطلبات غير انهم تفاجأوا امام السفارة بطلباتهم ملقاة ومبعثرة على الشارع وطلب من كل منهم البحث عن طلبه واحضاره والانتظار لحين الطلب منهم الدخول.

اكتشاف ٢٩٠ وظيفة لم يكن لها داع !

من المتوقع ان يتم تعبئة ٢٩٠ وظيفة عن طريق النقل من دوائر حكومية الى دوائر اخرى وذلك حسبما تضمن نظام التشكيلات للعام الحالي ١٩٩٦ وذلك دون تعيين موظفين جدد في تلك الدوائر وانما الاعتماد على نقل الموظفين من المؤسسات التي تعاني من التضخم .

اكراما لرأس المال المحلي والاجنبي :

الحكومة تحيل مؤسسة النقل العام على الاستيداع

افادت مصادر مطلعة على مطبخ «الخصخصة» التابع لوزارة النقل بان الخبراء «الصندوقيين» العاملين في هذا المطبخ قد فرغوا من اعداد الدراسات وابراز التوصيات اللازمة بفضل نشاط المؤسسة الخدماتية التي تملكها وتديرها الوزارة من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص.

واستنادا الى ما تضمنته هذه التوصيات فقد تقرر احالة نشاط مؤسسة النقل العام التي تتولى نقل مالا يقل عن ٣٥ مليون راكب اردني الى الاستيداع لتحل محلها شركات نقل خاص حيث ستقوم باداء هذا النشاط لقاء مبلغ مقطوع تدفعه سنويا لمؤسسة النقل العام.

اما بقية التوصيات التي تؤكد على ضرورة خصخصة نشاط الملكية الاردنية كونها شركة خاسرة مفلسة وتصل الاعباء المالية التي تتحملها الخزينة والقروض التي تترتب عليها من الضمان الاجتماعي بتعليمات حكومية عشرات الملايين من الدنانير ، فهذه التوصيات لن ترى طريقها الى حيز التنفيذ حرصا من حكومة الثورة البيضاء على ابقاء نشاطها وعملية نقلها تحت السيطرة الحكومية يتضمن بذلك تخصيص ، ريع رحلات سفيرتنا الى النجوم من اجل نقل المسؤولين الى ارجاء وسماوات هذا العالم مجانا .

المصادر اياها ذكرت بان اطلاق «رصاصة الرحمة» على مؤسسة النقل العام والتغطية عليه قد تم في وقت اثبتت ادارة المؤسسة والفنيون والعاملون في ورشاتها ومشاغلها كفاءة متميزة في صيانة واعادة تشغيل ٥٠٠ حافلة كان مقررا في ظل الادارة السابقة شطبها تطبيقا للتعليمات الصندوقية الصادرة عن وزارة النقل ، مما اثار موجة من الاستياء والتذمر في اوساط العاملين في المؤسسة تحسبا لما يمكن ان ينجم عن قصة الخصخصة من تسريح لمئات السواقين والفنيين والاداريين الذين يعملون في المؤسسة وتحولهم من عمال منتجين الى عاطلين عن العمل ، اسوة بمئات العاملين الذين تم وسيتم تسريحهم من مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الذين انضموا الى طوابير العاطلين عن العاملين بعد ان تنازلت الحكومة عن نشاط هذه المؤسسة لصالح اربع شركات ! .

وتفيد هذه المصادر بان كلفة النقل في ارجاء مدينتنا الكبرى على متن حافلات القطاع ستكون اعلى من كلفتها بواسطة مؤسسة النقل العام وذلك بفارق «الخاوة» التي ستتقاضاها خزينة الدولة لقاء تأجير خطوط المؤسسة للقطاع الخاص.

...الخاص!

[illegible]

المسوغات الواقعية لوقف العمل بالمعاهدة مع اسرائيل وإلغاء قانونها

للجميع بدائلهم .. ولكن أليس للحكومة بدائلها؟

● كتب المحرر السياسي:

كنا نقول مراراً وتكراراً بأن الترتيبات الامريكية الاقليمية التي تستهدف احكام القبضة على المنطقة العربية والاسلامية حولها، وفي اطار التسوية السياسية الجارية للصراع العربي والفلسطيني مع اسرائيل هذه الترتيبات محكومة بالفشل.

وكنا نقول ومانزال بأن مصدر الفشل هو التناقضات الداخلية التي تنشأ داخل هذه الترتيبات الامريكية وفي مجرى تطورها من مستوى الى آخر، وتعدد طبقاتها واشكالها، والى جانبها اتساع دائرة الرفض الشعبي العربي بسبب احتدام الصراع بين شروط التسوية المذلة والمصالح الحيوية المباشرة لشعوب المنطقة.

التطورات الاخيرة أثبتت وتثبت صحة كلامنا.. ونكرر اليوم اننا لسنا من أصحاب الشعارات «غير الواقعية»... بل من أصحاب الشعارات الواقعية جداً بمعنى وجود الارضية السياسية والمبررات والامكانات لوقف العمل بالمعاهدة مع اسرائيل والغاء قانونها، والتوجه الجدي للعمل العربي المشترك في اطار دول الطوق حول فلسطين وبمشاركة الفلسطينيين انفسهم.. من أجل اعادة النظر بالمفاوضات على أسس الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، والارض والسيادة عليها مقابل السلام العادل الدائم المشرق حقاً. والعمل العربي الفعلي من اجل فك الحصار عن الشعب العراقي الباسل وتركه لاختيار طريقه لاحقاً. ووقف الاستفراد الامريكي المذل بالدول العربية كل على حدة كان زعماءها عرائس من خشب تحركها امريكا.

والتطورات الاخيرة تفتح الطريق (اذا ما تم استثمارها بشكل جدي وعلى قاعدة تحرير الارادة السياسية والعودة الى رأي الشعب ودعمه وتنميته بصفته يمثل الارادة السياسية للدولة والامة) الى تحسين موازين القوى في الصراع مع أمريكا. ذلك لأن التطورات الاخيرة قد احدثت تغيرات يجب أن ننظر اليها بجدية.

فلقد أضحى التفرد الامريكي بالمنطقة اثر مجزرة قانا والنبطية على طريق الانتهاء، وربح لبنان وحدته الداخلية وعلاقاته الامتن مع سوريا واعادة تبني قرارات الشرعية الدولية (قرار ٤٢٥). وعقد اتفاقا من المرشح له أن يحثو التراب فوق قبر قرارات مؤتمر شرم الشيخ حين أكد الاثنان على حقوق الشعب اللبناني بالمقاومة المسلحة لطرد الاحتلال.. لا بل ان العالم قد أدان وما يزال وسوف يدين بصورة اوسع الارهاب الاسرائيلي حين يصدر تقرير الامم المتحدة رسمياً حول مجزرة قانا.

ان انهاء التفرد الامريكي بحاجة الى تقديم المزيد من الاوراق العربية (المتحررة الارادة السياسية من الهيمنة الامريكية الكاملة) ووضعها بين أوروبا التي خرجت الان من مجال المناشدة والاشارة انها بحاجة الى دور في منطقة حيوية لها على عموم شواطئ المتوسط، ليس تابعا لامريكا بل منافسا قويا.. واذا كان يلتسن عاجزاً حتى الان عن اخذ دوره كطرف أصيل في هذا التنافس بسبب حاجته الماسة للتأثير الامريكي ببلاده روسيا لاعادة انتخابه رئيساً لروسيا فان الدول العربية صاحبة المصلحة بالاستجابة للمتغيرات عليها ان تقدم ايضاً أوراق داعمة لمنافسه الشيوعي الذي لا يعيد الحرب الباردة الى العالم قدر ما يعيد لبلاده الهيبة ويساند قضايانا في الصراع مع أمريكا.. وكذلك الحال مع الصين التي تعلن الى جانب فرنسا ان العرقلة الامريكية للافراج الجزئي عن العراق وفي اطار قرارات الامم المتحدة، لم تعد محتملة من اي جانب او منظور سياسي أو انتلاف أو مصالحي.

تبث ايضا ان كل المخططات حول تغيير قسري من خارج العراق فاشلة.

أن حجر الزاوية في المعارضة العراقية (الاكراد المسلحين) الذين لهم مصالح كبرى في التغيير يعلنون ما يعرفونه من استحالة تنفذ هذه المخططات بسبب تماسك الوضع الداخلي، والحفاظ على القدرة العسكرية للردع وتعقد المعادلات الاقليمية حول العراق، وفي الوقت نفسه تتقدم تحت الضغط الدولي على قاعدة المصالح مباحثات «النفط مقابل الغذاء».... بحيث ان انجازها لصالح وجهة النظر العراقية قد بات وشيكاً.

وقد جاءت جميع هذه التفاعلات في وجه حكومة الثورة البيضاء التي طرحت موضوعين رئيسيين الاول: الاندماج الكامل بالتحالف مع اسرائيل، والتدخل في العراق. ففي الموضوع الاول يعرف الرأي العام ماذا حصل من عدم الاستجابة الاسرائيلية لاي رأي اردني حول الهجوم الاسرائيلي على لبنان.. لا بل أن أمريكا - بوجود بيريز في امريكا قد قامت باستدعاء ياسر عرفات دون تحضير او موعد مسبق الى واشنطن وتم استقباله بصورة خاصة تحمل الدعم السياسي الكامل لاستسلاماته المتكرره لصالح اسرائيل. وبدأ هذا الاندفاع نحو اسرائيل من قبل الحكومة يثير القلق عند دولة مثل اليمن تعاني من التدخل الاسرائيلي بالمساندة في احتلال جزء من أرض الوطن في جزر حنيش.

أما في الموضوع العراقي فالامر واضح الان... رغم كل الفقاعات التي تم اطلاقها على مدار عام، من قضية حسين كامل الى خلق اجزاء توتر على الصعيد التجاري والحدود ومحاولات عقد مؤتمر للمعارضة العراقية الى استدعاء السفير الاردني مؤخراً، هذه الفقاعات المسنده بحضور امريكي عسكري مباشر على أرض الاردن موجه ضد العراق، كلها ثبت انها اوهام، ومناورات تكتيكية ضاغطه لا تؤدي الى نتيجة.

ان الدور المحوري الاردني الذي بشر به الكباريتي في بيانه الوزاري امام البرلمان وتطوير الديمقراطيتين الاردنية والفلسطينية على جانبي النهر، والمضي قدماً في دفع استحقاقات وادي عربة لم تؤد ابداً الى النتائج المرغوبة، لا بل عملت في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية على وضعها في خانة الاوهام والاحلام تحت ضغط صراع المصالح. فلقد ثبت أن من يربط مصالحة بمصالح غيره يفقدها ويفقد معها ارادته السياسية.

وقبل أن تنهي حكومة الكباريتي المئة يوم التحضيرية من عمرها، نسمع الان عن خلافات عميقة داخلها حول الفشل المحصود... ونسمع عن تعديل وزاري وشيك.

والان في ظل هذه العوامل كلها لا نعتقد أن أمريكا تفتقر الى البدائل في الوقت الذي تنشغل فيه اسرائيل بقضايا الانتخابات بصورة كاملة.. ولكن أليس للحكومة بدائلها أيضاً ؟! ام انها محكومة ببنود معاهدة غير مسبوقة في التاريخ في العلاقات بين الدول؟!

في هذا الاطار ما الذي ستسفر عنه زيارة رئيس وزراء مصر السيد الجنزوري الى الاردن في ظل هذه المتغيرات جميعاً. هذا ما ستجيب عليه تصرفات الحكومة وسلوكها على الارض في الزمن القريب العاجل.. وليس اعتماداً على التصريحات حمالة الاوجه والاغراض.

فشل حكومي بالاندماج مع اسرائيل رافقه كشف فقاعات التغيير في العراق

رأي الاهالي

المستقبل في ضوء شطب الميثاق

عقب الاجتماع الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني « الدورة العادية الـ ٢١ » في غزة الذي انعقد بوظيفة شطب الميثاق الوطني الفلسطيني ، وتزامن ذلك مع الشروع في مفاوضات الوضع الدائم في اطار اتفاق اوسلو وما يستتبع ذلك من ارتباطات بمسيرة التسوية الامريكية الاقليمية . عقب هذا الحدث التراجعي التاريخي في مسيرة الشعب الفلسطيني ومسار الصراع العربي الصهيوني ، فان القلق العميق اخذ ينتاب ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات وبشكل خاص في الاردن وسوريا ولبنان حيث تتركز الاعداد الضخمة من اللاجئين والنازحين .

وينبع هذا القلق الكبير من طبيعة المستقبل المجهول الذي تصنعه الاحداث والترتيبات الاقليمية الامريكية بخصوص قضايا اللاجئين والنازحين ، دعك عن حقوق الشعب الفلسطيني الموحد في بناء دولته المستقلة على ارض بلاده فلسطين ، ولا ننسى هنا ان اللاجئين موجودون ايضا على ارض فلسطين نفسها « في الضفة والقطاع » .

فمن المعروف ان اتفاق اوسلو ، ومعاهدة وادي عربة قد حددا وجهة التعامل مع اللاجئين والنازحين في اطار لجنة رباعية من اسرائيل وسلطة الحكم الاداري الذاتي . والاردن ومصر ومقيدة بالمفهوم الاسرائيلي الذي لا يعترف بحقوق العودة لهم ولا يعترف بقرارات الشرعية الدولية التي تنص عليها . ومحكوم ببنود واضحة

وصريحة : حكم اداري ذاتي محدود للفلسطينيين على ارض السلطة بوجود المستوطنات ، ونهر الاردن هو الحدود الشرقية لاسرائيل . والقدس عاصمة موحدة لاسرائيل .وعلى الفلسطينيين ان يحلوا مشاكلهم في اطار اتحاد ما مع الاردن . ومن هنا يعلم الراي العام عن اقتراب زيارة وفد من سلطة الحكم الذاتي للاردن بعد تاليف حكومة عرفات ، للتباحث مع الاردن حول مفاوضات الوضع النهائي ،فما الذي سيسفر عنه المستقبل القريب والمتوسط !! في الحقيقة انه لا احد يستطيع ان يتكهن بالنتائج رغم وضوح المخطط الامريكي وموافقه المعنيين الرسميين عليه والانخراط بتنفيذه .

ان هذا القلق العميق هو الذي دفع عددا واسعا من ابناء الشعب الفلسطيني في الشتات الى الاعلان عن تبني الدعوة لعقد مؤتمر عام للاجئين والنازحين تحت عنوان «مؤتمر العودة وتقرير المصير » . وهو نفسه الذي دفع آخرين من الصف نفسه للاعلان عن تبني «حملة القدس عاصمتنا » .. لان تصفية حقوق العودة وتقرير المصير قد اصبحت قيد التنفيذ المباشر بانعقاد الميثاالدورة المجلس الوطني والنتائج التي اسفرت عنها بالغاء وشق وحدة الشعب الفلسطيني وتدمير برنامج الاجماع الوطني الفلسطيني الذي تم ارساؤه منذ اكثر من ٣٠عاما .

وفي الوقت نفسه فان القلق العميق على المستقبل المنظور والمتوسط لا ينتاب فقط ابناء الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية ، ولكنه بالدرجة نفسها يمسك بخناق ابناء الشعب الاردني -تحديا - وحركته الوطنية ايضا .

فالتوطين والتاهيل للاجئين والنازحين بكل ما يترتب على ذلك، قضية اردنية من الطراز الاول ، واعتراف الاردنيين بالتوطين هو مساهمة فعلية في تصفية القضية الفلسطينية لصالح اسرائيل .. بما في ذلك السماح للتوسعية العدوانية الصهيونية بالتمدد شرقي النهر وتهديد استقلال بلادنا واستخدامها ممرا للعبور الى الوطن العربي .

ان ما يبدد القلق العميق وظلام الايام القادمة هو ان يتم بوضوح التمسك بمجابهة التوطين ورفضه والتمسك الحازم بحقوق العودة وتقرير المصير ، ليس من قبل فلسطينيي الشتات فقط بل بالعمق الشعبي العربي المطلوب في اقطار الشتات الرئيسة الثلاثة : لبنان ، سوريا ، الاردن . اما على ارض الاردن فان الذي يؤدي الى النجاح في ذلك هذا التدهور الرسمي الحاصل في سياسات السلطتين هو ان تتلاحم وتتكاتف الحركات المعارضة الاردنية والفلسطينية وصياغة اطار عمل مشترك للدفاع عن حق العودة وتقرير المصير والدفاع عن الاردن في وجه اخطار التسوية الامريكية الجارية .

المعارضة العراقية تفتح مكاتب في عمان

الاردن يصر على تغيير النظام العراقي

افتتحت حركة «الوفاق الوطني العراقي» المعارضة برئاسة الدكتور اياد العلاوي، مكتباً لها في عمان، ويقع مبنى مقر الحركة المكون من أربعة طوابق على مقربة من المبنى الجديد والضخم لدائرة المخابرات العامة. وبدأت هذه الحركة التي أعلنت عن نفسها رسمياً في تشرين أول ١٩٩٠، ممارسة نشاطاتها الاعلامية والسياسية من مكتبها في عمان قبل بضعة أيام كجزء من حملتها الرامية الى الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

كما قدم «حزب الاحرار العراقي» المعارض طلباً رسمياً للحكومة الاردنية بفتح مكتب للحزب في عمان لممارسة مهام سياسية واعلامية انطلاقاً من الاردن. وتوقع الدكتور عبد الكريم الزوبعي، الناطق الرسمي باسم الحزب، ان يحصل الحزب قريبا على الموافقة الرسمية بافتتاح مقراً للحزب موضحا ان الحزب قد حصل من حيث المبدأ على موافقة رسمية بذلك.

وتعتبر حركة الوفاق وحزب الاحرار من الاحزاب المحدودة التأثير والنقل في اوساط بقية احزاب المعارضة العراقية التي يتجاوز عددها ١٥ حزبا.

ومع أن الاردن يدعي عدم السماح لجماعات المعارضة العراقية بالقيام بعمليات عسكرية ضد العراق انطلاقا من ارضه، فان افتتاح المكتب اثار قلق العديد من سكان المنطقة المحيطة به، اضف الى ذلك أن التأييد الشعبي للعراق لا يزال قويا في الاردن.

ودل افتتاح هذه المكاتب على عزم الاردن على المضي قدما في حملته المثيرة للجدل في الداخل للعمل في احداث تغيير في العراق والتدخل في شؤون العراق الداخلية. وقد بدأ جهده هذا بقوة وعلانية بعد أن منح اللجوء للمنشقين العراقيين الفارين في شهر آب الماضي بايحاء من الولايات المتحدة، واستغل هذا اللجوء لقطع علاقاته مع صدام حسين بعد سنوات من التباعد، وتحسين علاقاته مع دول الخليج التي توترت بسبب موقف الاردن «المؤيد للعراق» إبان حرب الخليج الثانية.

كما أعطى هذا اللجوء فرصة لبدء اتصالات واسعة مع ممثلي المعارضة العراقية المشتتة في شتى أرجاء العالم في محاولة منه للتقريب بينهم وتوحيدهم في سبيل العمل على تغيير نظام الحكم في العراق.

المعارضة العراقية الانقسامات الحادة التي تعاني منها كل من المعارضة العراقية ودول الشرق الاوسط والعالم حول كيفية معارضة النظام العراقي. كما يقلل الدبلوماسيون عامة من شان ثقل منظمات المعارضة العراقية لانها منقسمة، وغالباً ما تعكس أولويات متناقضة بسبب تصارع الدول وأجهزة الاستخبارات الاجنبية التي تقف خلف معظمها.

كما ادى بروز دور الاردن في جهود الولايات المتحدة باتجاه إحداث تغيير في العراق الى قلق الدول العربية الاخرى التي تريد ايضاً ضمان نفوذها في العراق، والتي تشكك في نوايا الاردن.

ويتوقع مسؤولون ودبلوماسيون أن تستقطب عمان عدداً آخر من مكاتب المعارضة العراقية في المستقبل القريب.....

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

... في الوقت الذي يذبح فيه الجنوبيون ، ويحاصر الفلسطينيون

تاجر في اربد «يعزم» رئيس بلدية طبريا على عروس الشمال

... عادت الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية في محافظة اربد لتتصدى مرة اخرى لمن يخرج عن الاخلاق والقيم والثوابت الاصيلة لهذا الشعب.

فبعد ان افشلت الجماهير بارادتها الصلبة زيارة السفير الاسرائيلي لعاصمة الشمال قبل شهور ، عادت لتقف مرة اخرى بحزم امام تاجر وجه الدعوة لرئيس بلدية طبريا الصهيوني لزيارة اربد.

وقد اصدرت الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية في المحافظة بيانا جاء فيه انه في الوقت الذي تجري فيه عمليات الابادة والتدمير بحق الشعب اللبناني الشقيق ، وفي الوقت الذي يمارس فيه التجويع والحصار الخانق تجاه الشعب الفلسطيني الشقيق ، يقوم احد تجار مدينة اربد ، بتوجيه دعوة لرئيس بلدية طبريا الصهيوني ومحاولة اعطاء هذه الزيارة صفة شخصية ، لترتيب صفقات تجارية.

اننا نذكر التاجر المذكور ، بالمحاولات التي سبق ان تصدى لها ابناء المدينة حين اغلقوا ابواب مدينة اربد في وجه السفير الصهيوني ، وتوحدت فيها كل الفئات الشعبية وقواها السياسية وعشائرها . لتعبر بالحس الوطني عن وجدان الشعب الاردني.

واننا نتوقع من جميع ابناء الشمال ، مقاطعة هذا التاجر ، وعدم التعامل معه ، بقطع كل اشكال العلاقة الاقتصادية معه ، ليكون درسا لكل من يحاول ان يطعن دم الشهداء من ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني وشهداء الامة العربية الذين قدموا دمائهم الزكية دفاعا عن العروبة والاسلام من الخطر الصهيوني الداهم.

اننا من موقع الثقة بقدرة ابناء شعبنا فانه سيكون قادرا على افشال هذا التطبيع واغلاق كل نوافذ الاختراقات التطبيعية ، ليثبت الاردنيون كم هم عبر تاريخهم الحصنا منيعا في وجه كل محاولات الاساءة ، فالذي يرتكب المجازر في اطفال لبنان وفلسطين لا يمكن ان يكون طرفا في سلام الشعوب العربية ويجب مواجهته بكل الوسائل ...

«المجابهة» لرابطة الكتاب :

منيرة زارت العدو

وجه فرع اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمجابهة اتفاقات الاذعان والتطبيع برقية الى رابطة الكتاب الاردنيين فيما يلي نصها :

نرجو ان نعلمكم ان المدعوة / منيرة القهوجي / وهي عضو عامل في رابطة الكتاب الاردنيين ، قامت مؤخرا بزيارة للكيان الصهيوني عبر وفد رسمي بهدف اقامة علاقات ثقافية مع العدو ، وهي بذلك تخالف الاجماع الشعبي المناهض للتطبيع مع الصهيونية ، وتخرق قرار رابطة الكتاب الاردنيين التي نسجل لها عبر مسيرتها الطويلة الدور الوطني والثقافي المستنير خدمة لبلدنا وشعبنا ، راجين اتخاذ ما ترونه مناسبا بحق المذكورة اعلاه.

السلام من جانب واحد !!

● عبد الحفيظ علاوي

من المعلوم بداهة بحكم الت... والقانون والاعراف الدولية ان ... يفترض ان يكون بين جانبين ... الالتزامات المترتبة على اية عملية ... بغض النظر عن اختلاف وجهات النظر يجب ان تنال الطرفين ، بل ... الاطراف المعنية وهذا ما تؤكده الاحداث التاريخية خلال العصور المتعاقبة ... ان «اسرائيل» تشكل حالة متفردة دون كل الحالات ، فهي تعتبر السلام من جانب واحد ، اي من جانب العرب وايضا فهي صاحبة الحق المطلق في تفسير اية اتفاقية وفق مصطلح ... الاسرائيلي ، بغض النظر عن اية اتفاقات او التزامات ، وما هي تحتفظ لنفسها بحقها وحدها في تفسير «مفهوم الارهاب» ، واحادية النظرة الى المفهوم فكل ما يمارسه الشعب ... ارضه من مقاومة الاحتلال في ... يعتبر «ارهابا».

اما ما يمارس من جهة «اسرائيل» ضد الشعب الفلسطيني من احتلال وقتل وتشريد واعتقال ومصادرة للسيادة والاراضي وتدمير ... الفلسطينية والبيئة وسلب ... والطاقة ، وتهجير للسكان ... خارج الوطن كل ذلك امر مشروع ... لحماية السلام المزعوم ؟!

وفي اطار هذا التصور ، ... «اسرائيل» تقود عملية تدمير ... وتقوم بابشع المجازر اليومية ... مجزرة «قانا» في الجنوب اللبناني ... هي تضرب سيارات الاسعاف ... سيارة متحركة ، وكل ذلك بحجة «تثبيت السلام».

ان اسرائيل ، تضرب عرض الحائط بكل الاتفاقات ، وهي تقوم بذبح ... من الشعب العربي في لبنان امام ... العالم وبصره ، وهاهي اتفاقات السلام تلزم الطرف العربي فقط ، ولا ... باداء حق واجب النصرة ، في ... اسرائيل وبدعم امريكي وسكوت ... وعالمي حتى عن الادانة القوية / ... عدم ازعاج اسرائيل حتى لا تتراجع ... السلام تقوم بعملية ذبح منظمة ... المطلوب من السلام تكبيل ... الطرف العربي الرسمي والشعبي ... حين تطلق اليد الاسرائيلية كيفما ... وبغطاء عالمي ، اننا نستغرب هذا ... ، ونأمل من اصحاب «السلام» ان يعيدوا قراءة السلام الاسرائيلي ... فان الامة لا يمكن ان تقبل ان يكون السلام من جانب واحد.

وتحية للبنان بمختلف طوائفه وقواه رسمية وشعبية.. والدم ... ينبت الامل من جديد بإذن الله.

التقارير السنوية للشركات الصناعية الاردنية تعكس صورة قاتمة عن اوضاعها التشغيلية والتسويقية

عكست التقارير السنوية التي اصدرتها الشركات المساهمة الاردنية التي تعمل في قطاع الصناعات التحويلية والتجميعية عن نهج انشطتها في السنة المالية الماضية صورة قائمة عن اوضاعها المالية والتشغيلية والتسويقية.

واجمعت هذه التقارير بان تراجع ارباح بعض هذه الشركات وعدم قدرة بعضها على تنمية سوقها المحلي والخارجي ناجم في الدرجة الاولى عن سياسة الانفتاح التي تتبناها الدولة وما نتج عن هذه السياسة من هدم لجدران الحماية الكمية والجمركية التي كانت توفرها للصناعة المحلية مما ساهم في اغراق الاسواق المحلية بالسلع المستوردة التي يتم انتاج مثيلات لها في الشركة الصناعية الاردنية كما حمّلت التقارير الحكومية مسؤولية رفع تكاليف الانتاج الصناعي وذلك من خلال حزمة الضرائب غير المباشرة التي تم فرضها على مدخلات الانتاج كضريبة المبيعات التي ارتفعت في غضون سنة من ٧٪ الى ١٠٪ محسوبة على القيمة الجمركية بهذه المدخلات، علاوة على رفع اسعار المياه والكهرباء والمكالمات الهاتفية واجور النقل البري، وخلافه من عناصر التكاليف التي سجلت بصورة اساسية برفع اجور العمالة!

ومن ابرز الشركات الاردنية التي عانت من سياسة «الانفتاح» على ما هب ودب من السلع المستوردة من الخارج شركة التبغ والسجائر الاردنية حيث سجلت تراجعاً ملموساً في كمية وتنمية مبيعاتها في السوقين المحلي والخارجي.

حيث اشار تقريرها السنوي بان «توطين» صناعة السجائر الامريكية في الاردن هو من بين الاسباب الرئيسية التي ادت الى انكماش اسواقها التقليدية، اما التقرير السنوي لشركة السلفوكيماويات فقد اورد مزيداً من التفاصيل والمعلومات حول الكوارث المالية والتسويقية التي ستتعرض لها القاعدة الصناعية المحلية في حالة تمسك الحكومة وعدم تخليها عن السياسات الصندوقية التي تتبناها تحت شعار «تحقيق مزيد من التكيف الاقتصادي» بغية تصويب مسيرتنا الاقتصادية ولما جاء في هذا التقرير ان الحصار الغربي المفروض على العراق استجابة للضغوط الامريكية وتقليص البروتوكول التجاري على هذه الدولة الشقيقة ادى الى تقليص حجم الصادرات الاردنية الى السوق العراقي لمختلف السلع بما في ذلك مواد المنظفات ولقد سجلت الشركة تراجعاً مماثلاً في حجم صادراتها الى سوريا بعد ان اوقفت الاخيرة العمل بالبروتوكول السوري الاردني رداً على ما يبدو الى انفتاح الاردن اقتصاديا على اسرائيل والدخول في شراكة غير متكافئة معها.

ومما ساهم في تقليص نشاطها ان وزارة الصناعة والتجارة قد سمحت باقامة وتشغيل مصنع محلي منافس بالرغم من خطوط الانتاج في شركة السلفوكيماويات في حالة تشغيلها بنصف طاقتها الانتاجية قادرة على تغطية احتياجات هذا السوق مما يؤكد بان وزارة الصناعة تصدر التراخيص عشوائيا كما انها لا تراعي ندرة راس المال المحلي والهدر المالي الناجم عن شراء معدات ومكائن للمنشآت الصناعية الجديدة بمئات الملايين من الدنانير الاردنية في الوقت الذي تستطيع فيه المنشآت الصناعية القائمة انتاج السلع وتغطية احتياجات السوق بدون ان يكون ثمة حاجة لانشاء مصانع مماثلة.

واخيرا اثار التقرير بان عدداً من الشركات الاجنبية قد تعمد طرح منتجات مماثلة لما تنتجه الشركة باسعار اقل من كلفتها مثل مادة اللوريل مما ادى الى انكماش قياسي في مبيعات الشركة في سوقها المحلي!!

وبلغت خسارة هذه الشركة في ظل سياسة «الانفتاح» التي تتبناها الحكومة الصندوقية نصف مليون دينار تقريبا في حين كانت هذه الشركة قادرة ان تحقق ارباحاً سنوية لا تقل عن عشرة ملايين دينار في سنوات الثمانينات واوائل التسعينات ومما ساعدها في الوصول الى هذه النتائج آنذاك الحماية الجمركية الكمية والاغلاقية التي كانت توفرها الدولة وتكاليف الانتاج التي لم تكن قد تضاعفت من جراء حزمة الضرائب ورفع اسعار الكهرباء التي فرضتها الدولة لتغذية خزينة الدولة توفيرا للمخصصات المالية التي يحتاج اليها جهاز الدولة المتضخم وتعزيزا لامتيازات رموز البيروقراطية على حساب القوى المنتجة محليا واضعاف طاقتها الانتاجية!

عدد جديد من «المجابهة»

اصدرت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع عدد جديد من نشرة «المجابهة» غير الدورية.

وقد ضم العدد عدة اخبار ورصد لحالات التطبيع التي قام بها نفر من أبناء الاردن، وكذلك نداء وتحذيرات خاصة بربات البيوت.

من شركة أردنية للعمال في عيدهم: موسم الهجرة الى «اسرائيل!!»

تعمل احدى مؤسسات ومكاتب الخدمات في جبل الحسين في عمليات أقرب الى النصب حيث تعلن عن وجود فرص عمل في «اسرائيل» باجور مرتفعة مع تأمين السكن والاكل والشرب والتأمين الصحي للعمال.

وتشترط هذه المؤسسة على الشباب الراغبين في تقديم الطلب دفع مبلغ ١٢٥ ديناراً عند تقديم الطلب و ١٢٥ ديناراً عند توفر فرصة العمل و«الفيزا» علما بانها لا تحدد طبيعة العمل وعلى الجميع القبول بأي عمل يوكل اليه بمهنة عامل.

سوف نكشف في العدد المقبل اسم الشركة وصاحبها ان لم يعد الى جادة الصواب.

مروان حجازي مرشح الكتلة العمالية

المحافظة على دور نقابة المصارف الوطني والنقابي

اصدرت كتلة الوحدة العمالية ـ عمال بيانا يتعلق بانتخابات النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين للدورة الانتخابية ٩٦ـ٩٨

ويأتي هذا البيان كبرنامج عمل لمرشح الكتلة السيد مروان حجازي وفيما يلي نص البيان

ايها الاخوة العمال

يتضاعف الاهتمام من قبل كتلة الوحدة العمالية لهذه الدورة لما لها من اهمية استثنائية تميزت بمحاصرة القوة الديمقراطية العمالية والالتفاف على مكتسبات الحركة العمالية في عموم مواقع العمل وهو ما ادى الى الحالة التي تشهدها البلاد من الفصل التعسفي والتسريح الكيفي في ظل تفشي البطالة العامة وذلك ناتج عن التغييب المستمر لممثلي العمال الديمقراطيين وحرمان الحركة العمالية من انتخاب ممثليها.

ايها الاخوة العمال

لقد حافظت النقابة العامة للمصارف على دورها النقابي والوطني في اشد حالات الاحكام العرفية التي كانت مفروضة على البلاد. وحافظت على وجودها وتماسكها بفضل وحدة القوى الديمقراطية العاملة في القطاع وبفضل الاسناد الوطني العام والذي شكل ذراعها القوة الحزبية المؤمنة بدور الطبقة العاملة.

ان اهتمامنا في كتلة الوحدة العمالية بهذه الدورة الاستثنائية بعد ان اصبحت نقابتكم مستهدفة في دورها الوطني وتفريغها من مضمونها تحت شعار «ابعادها العمل القطاعي عن العمل الحزبي» والذي لا بد ان يكون في النهاية ابعاد النقابة عن العمل النقابي السليم المدافع عن حقوق العاملين.

ايها الاخوة

من اجل المحافظة على دور النقابة العمالي الديمقراطي ودورها العمالي على مستوى الحركة العمالية والتي دفعنا ثمنا غاليا لموقفنا الصلب.

فاننا ندعوكم لدعم النقابة وتعزيز دورها والذي لا يمكن ان يتم الا بدوركم الذي يشكل الاساس المعتمد عليه في الحفاظ على وجه النقابة الديمقراطي وهويتها الوطنية.

ايها الاخوة العمال

لقد بذلنا جهودا في كتلة الوحدة العمالية من اجل قائمة وطنية موحدة تستند لدور وفاعلية القوى الديمقراطية في البلاد ولكنه لعدم نجاح جهودنا وانطلاقا من تمسكنا بموقفنا فاننا نتقدم لكم بمرشح لاسباب تتعلق بالتمثيل النقابي زميلنا

مروان حجازي
بنك الاسكان

معا من اجل ايصال النقابيين الديمقراطيين القادرين على المحافظة على الدور النقابي السليم.

كل الجهود لحماية النقابة العاملة للعاملين والمحافظة على وجهها الوطني.

- من أجل المحافظة على وحدة النقابة - ووجها الوطني الديمقراطي

انتخبوا - مرشح
كتلة الوحدة العمالية - عمال
- مروان حجازي - بنك الاسكان

معاً من أجل مقاومة التطبيع والدفاع عن المصالح المعيشية للعمال

بمناسبة الاول من أيار

النقابي عبد الحليم خدام يشيد بعطايا الحكومة للطبقة العاملة الاردنية ويقفز عن القضايا العمالية الاساسية!!

فاجأ رئيس المجلس المركزي للنقابات العمالية المشاركين في احتفال عيد العمال العالمي بتكريس كافة المفردات التي تضمنتها خطبته «البروليتارية» للاشادة بالمكاسب الاسكانية التي تم الحصول عليها في ظل «الثورة البيضاء» معتبرا المساكن العمالية التي عمدت الحكومة الرشيدة إلى اقامتها وتوزيعها على العمال لقاء التقسيط المريح وبفوائد بسيطة وغير مركبة بمثابة نقلة نوعية على صعيد تحقيق الرفاه الاجتماعي للطبقة العاملة.

وفسرت فعاليات نقابية تركيز عبد الحليم خدام على هذا الانجاز الاسمنتي العمالي وقفزه عن القضايا والمشاكل الاساسية التي تهم الطبقة العاملة ناجم على ما يبدو عن تواتر معلومات شبه مؤكده لديه بأن حكومة الثورة البيضاء ستجند كافة طاقاتها من اجل القضاء على هذه المشاكل في اقرب وقت تحقيقا للرفاه الاجتماعي لهذه الطبقة التي ترزح تحت وطأة الغلاء والبطالة وقد اقرت خططا وسياسات نقدية ومالية سوف تتجلى نتائجها العملية قريبا في الغاء ضريبة المبيعات وتخفيض اسعار الطاقة والمياه والهواتف والرسوم الجمركية وخاصة على المنشآت الصناعية الحديثة التي باتت غير قادرة او مؤهلة على طرح خدمات وسلع منافسة للسلع المستوردة في سوقها المحلية الحيلولة دون افلاسها وتسريح عمالها وفي نفس الوقت اغراق السوق الاردنية بالسلع الاسرائيلية المماثلة. علاوة على الخطة الهجومية التي اعدتها وزارة العمل لتطهير سوق العمل الاردني من العمالة الوافدة.

اما المفاجأة الثانية التي اعدها منظمو احتفال الاول من ايار الذين تعمدوا اقامته داخل «اربعة حيطان» خلافاً للمهرجانات والمسيرات العمالية التي جرت في شوارع الدول التي تحترم وتلتزم بالديمقراطية والتعددية قولا وعملا فقد جاءت على لسان وزير العمل حيث اعترف بان جيش العمالة الوافدة قد وصل عدده الى ٢٠٠ الف عامل مطالباً الطبقة العاملة الاردنية اكتساب مزيد من المهارات للتصدي لمنافسة الوافدين والحلول في الوظائف التي باتوا يحتلونها!

من المعروف ان العدد الفعلي للعمالة الوافدة يزيد كثير على الرقم الذي اورده وزير العمل وان عددهم يصل الى ٤٠٠ الف منهم ١٠٠ الف في سوق العمل الاردني وخاصة في قطاع تجارة الشنطة والزراعة ولقد تم استبعادهم من الرقم الذي اورده صاحب المعالي كونهم غير مسجلين لدى وزارة العمل او حاصلين على رخصة عمل منها.

ورغم ضخامة هذا العدد فقد اكد لنا خبير اقتصادي بان اجمالي مخرجات العمالة الوافدة من العملات الصعبة تصل سنويا الى نصف مليار دولار فيما لا يتجاوز التراكم [الدخل] الوطني الناجم عن استخدام العمالة الوافدة ربع ما يحول [الى] الخارج بالعملات الصعبة. مؤكدا ان استيراد العمالة يتم فقط من اجل [توفير] اليد العاملة الرخيصة التي يحتاجها اصحاب العمل وخاصة في قطاعي [الزراعة] والخدمات ولا علاقة له كما [زعم] وزير العمل في خطبته العمالية [بتدني] المهارات المتوافرة لدى العمالة الاردنية. واستنادا الى هذه الفرضية فان [تطهير] سوق العمل الاردنية في وجه [هذه] العمالة ستكون له اثار ايجابية وستتجلى نتائجها في القضاء [على] البطالة وفي الحد من نزيف احتياطاتنا من العملات الصعبة.

خيرنا لغيرنا

كعكة الارباح لشركة البوتاس يتقاسمها لأول مرة المستثمرون الاجانب مع المساهمين العرب

حققت شركة البوتاس العربية قفزه نوعيه وكمية متقدمة في مجال نشاطها التشغيلي والتسويقي في السنه المالية ١٩٩٥ مقارنة بما تم تحقيقه في السنوات السابقة.

ويشير التقرير السنوي الموزع على المساهمين ان صافي الارباح التي تحققت عام ١٩٩٥ قد بلغت ٤٢ مليون دينار اي بزيادة نسبتها ٧٢٪ عن ارباح السنة السابقة والبالغة ٢٤٫٥ مليون دينار وارجع التقرير هذه الزياده الى الارقام القياسية التي تم التوصل اليها في مجال الانتاج والتسويق حيث وصل انتاجها ١٫٧٨٠ الف طن من البوتاس اي بزيادة نسبتها ١٤٫٨٪ عن عام ٩٤ فيما وصلت مبيعاتها ١٫٧٦٤ مليون طن وبزيادة نسبتها ١٦٫٣٪ عن العام السابق.

وخلافاً لما جرت عليه العادة لدى توزيع الارباح فان كعكة الارباح المخصصة للتوزيع والبالغة ٢٦٫٢٩٧٫٢٧٤ دينارا سوف يتقاسمها الى جانب المساهمين الاردنيين والحكومات العربية المساهمه في رأس مال الشركة، طائفة من المستثمرين الاجانب الذين سارعوا الى الاكتتاب بما يزيد على ١٢ مليون دينار من اسهم الشركة التي طرحت للاكتتاب في عام ١٩٩٤ بمجرد أن تاكدوا من خلال السجلات التي سمحت لهم حكومة «الانفتاح سداح» التنبيش في ارقامها، بان المركز المالي للشركة ونتائج نشاطاتها المتوقعة في السنوات المالية المقبلة تبشر بالخير.. ومن بين هؤلاء المستثمرين الذين تسللوا عبر النافذة الاستثمارية كما يشاع مستثمرون من ابناء عمومتنا اليهود. كما ان اطلالة هؤلاء المستثمرين على الوضع المالي والتشغيلي والتسويقي قد اغرى القائمين على ادارة المشروع الاسرائيلي المماثل الذي يقع في الجانب الاخر من البحر الميت ان يبادر في فتح علاقة مع الشركة الاردنية لكنه في وقت سابق بالزيارات المتبادلة بين المسؤولين عن هذين المشروع وبتوقيع اتفاقية تفاهم لانشاء مشروع اردني اسرائيلي مشترك لاستخراج وانتاج مادة البرومين ومشتقاتها مما اثار استياء المساهمين العرب والاردنيين في الشركة معتبرين ان هذا المشروع في حالة تحقيقه من الجانب الاسرائيلي بمثابة عملية تسلل لاستهداف المحصلة المسيطرة على راس مال الشركة العربية والتأثير على نشاطها بحيث يصبح نشاطا مكملا وتابعا لنشاط الشركة «الاسرائيلية الاهم» على المستوى الانتاجي والتشغيلي والتسويقي.

ومن المعلوم أن حجم الاستثمار الاجنبي في شركة البوتاس يبلغ ١٢ مليون دينار وتستثمر حصته من كعكة الارباح ٢٫٥ مليون ـ دينار.

الف صحة لهؤلاء المستثمرين الذي يعرفون من اين تؤكل الكتف!

اقتصاد

الطبقة العاملة في عيدها السنوي:

مهام جديدة وتحديات صعبة

● احمد النمري

عمال الاردن ليسوا في حاجة الى حفلات استقبال او مجرد لقاءات تقام لهم بمناسبة عيد الأول من ايار، عيد العمال العالمي، تلقى فيه كلمات الترحاب والمجاملة والمدح لدورهم ولاهمية موقعهم في الانتاج مع التعهد او القاء الوعود جزافاً لتحسين مستويات دخلهم وظروف عملهم، ثم يذهب كل في سبيله فلا تتحقق الوعود او التمنيات بل تتراجع مستويات معيشة الغالبية من العاملين، وتزداد نسب واعداد العاطلين عن العمل، وتتراجع الضمانات التشريعية، وتتسع وتيرة الاعتداء على الحقوق المكتسبة، وتوضع العوائق وتخلق المبرات لمنع اقرار اي حقوق اجتماعية جديدة للطبقة العاملة.

وبدلاً من ان يكون قانون العمل الجديد مقدمة لوضع افضل للعاملين في مختلف مواقعهم، فإنه شكل في كثير من مواده، وخاصة فيما يتعلق بمسالة تنظيم الاستغناء عن العمالة ومنع الفصل التعسفي، خطوة واسعة الى الوراء بحيث بقي جوهر المادة «١٦» من القانون القديم كما هو بل اكثر سوءاً حيث ايضا تجاهل وضع اي نص يشير إلى تشكيل لجنة من اطراف العمل الثلاثة لمناقشة واقرار كل ما يتعلق بتنظيم العمل والحالات المقبولة للاستغناء عن خدمات اي مستخدم.

وبينما يناضل عمال الاردن لالغاء قانون العمل الجديد، او على الاقل تغيير وتعديل بنوده التي جاءت متعارضة كلياً مع توصيات وملاحظات الاتحاد العام لنقابات العمال وللنقابات والمنظمات والاحزاب العمالية، فان الطبقة العاملة الاردنية فوجئت مؤخراً بوضع مسودة لمشروع قانون جديد للضمان الاجتماعي بدلاً من القانون المؤقت الحالي رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨، حيث تضمن التعديل المقترح عدة جوانب سلبية تمس بشكل مباشر او غير مباشر عدداً من المكاسب التي تحققت للمشاركين في الضمان بموجب القانون الحالي واهمها:

- زيادة سن التقاعد للعامل من ٦٠ الى ٦٢ سنة وللعاملة من ٥٥ الى ٥٨ سنة.

- حصر حالات التقاعد المبكر بالمهن الصعبة.

- ابتداع ما يسمى بتأمين المشتركين ضد اصابات العمل لدى شركات التامين الخاصة.

فيما لم يتعرض مسودة المشروع الى ادخال اي مكاسب جديدة او تطور مكاسب قائمة للمنتفعين من الضمان وأسرهم فبقيت معادلة احتساب الرواتب التقاعدي كما هي، ولم يتم ادراج بنود تضمن ادارة استثمارية افضل لفائض الاموال المتجمعة. واستمرت ادارة الضمان في التخلص من توفير خدمات جديدة منصوص عليها في قانون الضمان نفسه مثل التامين الصحي للمنتفع واسرته وبحجة ضرورة استكمال دراسات الكلفة والجدوى التي بدأت منذ سنوات، ويبدو انها لن تنتهي في وقت قريب!!

مشروع تعديل قانون الضمان الاجتماعي تحد جديد يواجه الطبقة العاملة ويمس مصالحها الرئيسة المكتسبة في الصميم ولهذا فان من اهم مهامها في المرحلة القادمة النضال ليس فقط ضد مشروع التعديل المقترح بل من أجل ادخال شروط وخدمات افضل ضمن اي بنود يراد تعديلها او ادخالها في القانون الجديد للضمان.

مهام وتحديات جديدة وقديمة تتطلب من الطبقة العاملة مشاركة اوسع في المطالبة بتوفير المساكن العمالية في مواقع العمل باسعار قريبة من الكلفة، ونشر وتحسين شبكة التعليم الالزامي المجاني، والانخراط في مكافحة الغلاء، وفي التخفيض من حدة البطالة، والوصول الى حل جذري وعادل وانساني ووطني لمشكلة العمالة الوافدة التي تسود سوق العمل الاردني، وتضعف من قدرة العمالة الاردنية على التفاوض على شروط عمل افضل، فيما هي بدورها تتعرض الى فرض اسوأ شروط عمل عليها.

نضال وتحركات الطبقة العاملة من أجل مساهمة اكبر في الانتاج وزيادة كميته وتحسين نوعيته، ومن اجل تحسين مستويات دخلها وشروط عملها، يتطلب اوسع الحريات الديمقراطية لتشكيل النقابات وتوسيع قواعد عضويتها وتواجدها في كل مواقع العمل، والممارسة الحرة في اختيار قياداتها ومنع اي تدخل في شؤونها. وحقها في اللجوء الى كافة الاجراءات والخطوات القانونية، وتلك التي اصبحت تراثاً عاماً للطبقة العاملة في كل مكان، وصولا لضمان بناء اقتصاد وطني متطور ومستقل يحقق اكبر قدر من العدالة الاجتماعية في الاعباء وفي توزيع فرص توفير الخدمات الاساسية.

... وادي الاردن

● كتب نمر عبدالله

الري في الاغوار مسالة غاية في الاهمية لمجمل العملية الزراعية خاصة في فصل الصيف الشديد الحرارة، والذي يستمر لحوالي تسعة أشهر في السنة. وتتلخص المشكلة في ندرة وشح المياه وارتفاع اسعارها وتخزين مياه الري عند الجيران وعدم مشاركة المزارعين في رسم وتنفيذ الخطط والسياسات المائية وتفاقمت المشكلة اثر تطبيق نظام الري الجديد دون مراعاة للمرحلة الانتقالية الجديدة مما تسبب في ارباك العديد من المزارعين وعطش البعض الآخر منهم او جفاف مزارعهم.

اصل المشكلة

اصل المشكلة وجذرها، ندرة وشح المياه في بلادنا ورغم الايجابيات المتواضعة والانجازات المستهدفة في هذا المجال والمتمثلة في انشاء سد الكرامة بطاقة تخزينيه لحوالي ٥٠ مليون متر مكعب من المياه رغم الانتقادات من بعض الخبراء الجيولوجيين بعدم صلاحية الموقع لما قد يسببه من زلازل، وتعلية سد الرامه والكفرين ومشروع تحسين وتنظيف قناة الملك عبد الله من قبل شركة بريطانية بكلفة عشرة ملايين دينار اردني رغم تلك الايجابيات المحدودة فانه لا يعقل ان تبقى سدودنا بطاقة تخزينية سنوية لا تتجاوز الـ ١٢٠ مليون متر مكعب في افضل الاحوال، ولا يجوز ان نقبل أن تخزن مياهنا عند الاسرائيليين للتحكم بنا والضغط علينا والنتيجة الانتقاص من سيادتنا المائية وكرامتنا الوطنية. كما لا يجوز ان تبقى مشاريع العديد من السدود حبراً على الورق في الخطط الخمسية كما هو حال سد الوحده وسد اليابس وسد كفرنجة ومصادر تمويلها خارجية.

كما لابد من التعامل مع الخطر الذي يهدد مخزوننا المائي غير المتجدد في حوض الديسي جراء الاستخدام الجائر لمياه ذلك الحوض. ولا يصح أن نبقى متفرجين امام مشكلة تلوث المياه وخاصة مياه سد الملك طلال ومياه وادي كفرنجه.

الامر الذي يتطلب من كافة المعنيين والمهتمين البحث عن مصادر جديده وبديلة لهذه «السلعة» الحيوية والمهمة والتي لها علاقة بمستقبلنا على كافة الاصعدة الانشائية والزراعية والحيوانية والصناعية.

ارتفاع اسعار المياه

يشكو المزارعون من ارتفاع اسعار المياه بين فترة واخرى والتي تضاعفت اسعارها خلال العقود الثلاثة الماضية خمسة وثلاثون ضعفا اي بحوالي ٣٥٠٠٪ استجابة لضغوط النقد الدولي.

اذ كان يباع المتر المكعب الواحد من مياه الري في اوائل الستينات بفلس واحد فقط ثم ارتفع في بداية السبعينات الى ثلاثة اضعاف وكان يباع بثلاثة فلسات للمتر المكعب الواحد ثم رفع السعر في منتصف الثمانينات الى الضعف وتم بيعه بستة فلسات للمتر المكعب الواحد. ومؤخراً تم رفع سعر مياه الري في بداية التسعينات لتصبح ثمانية فلسات ثم اثني عشر فلساً وعشرين فلساً وخمسة وثلاثين فلساً للمتر المكعب الواحد مقسمه لاربع شرائح وبالتالي فان شريحة واسعة من المزارعين لم تعد قادرة على دفع ثمن فاتورة مياه الري الشهرية مما دفع البعض لتاجير وحداتهم الزراعية وترك الارض وهجر العمل بالقطاع الزراعي.

ولن تقف الامور بالطبع عند هذا الحد بل ستعمل الجهات المعنية وبتوجيه من الحكومة على الغاء دعم اسعار المياه ورفع السعر من جديد الامر الذي يقضي وحدةوتضامن المزارعين لمنع اية زيادة قادمة في أسعار المياه وتشكيل لجان المزارعين على المضخات وفي الاحواض لضمان وحدة المزارعين على الارض وحتى لا يكون اتحاد المزارعين واجهة سياسة للحكومة.

نظام الري الجديد والعطش

تحسين نظام الري وتطويره مطلب للجميع وهم الجميع، وتحويل نظام الري عبر القنوات الفرعية القديمة الى الري بواسطة الانابيب المضغوطة خطوة للأمام على طريق التحديث والتطوير. اذ بمثل هذه الخطوة نتخلص من فاقد المياه التي كانت تصل نسبتها لحوالي ٥٠٪ ونوفر المياه ونحافظ عليها ونمنع التلوث الذي كان يصيبها اثناء الجريان عبر شبكات الري المكشوفة، نظراً لتدني وعينا البيئي.

ورغم ما تقدم فانه يجب ان لا يطبق نظام الري الجديد فوراً، بل ينبغي ان تكون هناك فترة انتقالية تستمر لحوالي السنة ليتمكن خلالها المزارعون من التعامل مع اسلوب الري الجديد الذي يتطلب ادوات عمل جديده وميزانيات وفاتوره جديدة. اذ ان تجهيز الوحده الزراعية يتطلب ما قيمته ثلاثة الاف دينار وهذا مبلغ كبير على ميزانية الميسور من المزارعين فكيف الحال للفقراء وصغار المزارعين الذين لم يؤمنوا لحد الان سوى لفة الـ ١٠٠ متر من انبوب الـ ٩٠ ملم لوضعها على بداية فتحة الوحدة الزراعية.

ان مزارعي وادي الاردن يطالبون وزير المياه والري والامين العام لسلطة وادي الاردن بعدم التسرع في اتخاذ القرار باغلاق القنوات الفرعية لما له من تاثيرات سلبيه جداً على مزروعاتهم ومواسمهم.

كما يناشدون نواب الامة الوقوف معهم ومراعاة واقع وطبيعة واحوال المزارعين. ومزج نظام الري الجديد مع القديم بحيث تختص بعض ايام الاسبوع للري عبر القنوات الفرعية المكشوفة وبعض الايام الاخرى لنظام الري الجديد. وبهذا تراعى الفترة الانتقالية الضرورية ويولد الجديد من القديم وبشكل طبيعي لا بالرغبات الذاتية بل بالعلاقة مع اصحاب الشان وذوي العلاقة الفعليين، جمهور المزارعين.

• مشاركة المزارعين هي الحل

من المؤكد ان المصلحة العامة هي مجموع مصالح الناس والالتزام بها واجب وطني ونقيضها مراعاة مصالح الافراد المتنفذين والميسورين.

والمشكلة هنا ان السلطة لا تريد او لا تحسن الاستماع جيداً للمزارعين واحتياجاتهم المائية الضرورية واذ بعض المدراء وكبار الموظفين يصرون على البقاء متربعين فوق المزارعين متسلطين عليهم رافضين مساهمتهم ومشاركتهم في وضع القرارات والسياسات والخطط المائية الخاصة بهم ولا نعتقد ان الآخرين اكثر حرصاً على مصالح المزارعين من المزارعين انفسهم.

الانجازات ـ الخلل ـ الفساد

مما لا شك فيه ان الانجازات المهمة والكبيرة هي مجموع الانجازات الصغيرة وان الفساد اصله في الخلل. والخلل في الاخطاء الصغيرة مجتمعة. وسبب مناقشة هذه الامور في وسائل الاعلام هو عدم توفر اشكال التنظيم المناسبة لمناقشة وحل المشكلات صغيرها ومتوسطها.

فلا يعقل ان يتمكن المسؤول الفرد من حل عشرات الاف المشاكل الصغيرة دون ايجاد الهيئات واللجان والوحدات القاعدية التي تمثل المزارعين حقاً وعمل الارض لا الادعاء زوراً وبهتاناً بتمثيلهم. فعلى سبيل المثال لا الحصر لماذا خصصت فتحة واحدة للوحدة الزراعية رقم ٤٨ حوض ١٢ بدلاً من فتحتين كونها تزيد على ستين دونماً. ولماذا كانت فتحة الوحده ٤٤ حوض ١٥ تسعة لترات بدلاً من ١٢ لتراً كونها مزروعة بالموز ولماذا وقع العقاب الجماعي على الوحدات الزراعية السبع في منطقة وقاص التي سرقت عداداتها الجديده وغرم أصحابها مائة وخمسين ديناراً عن كل عداد، ولا زالت المياه مقطوعة عن تلك الوحدات الزراعية لان اصحابها عاجزين عن دفع المبلغ او لشعورهم بالظلم.

ولماذا لم يتم تعبيد واصلاح الشارع الزراعي الرئيسي الممتد بمحاذاة قناة الملك عبد الله في الاغوار الشماليه جراء استعماله من قبل الاليات الثقيلة لشركة هابنو الكوريه.

فتحات الري للوحدات الزراعيه

اقرت سلطة وادي الاردن دون التشاور والنقاش مع المزارعين نظام فتحات الري للوحدات الزراعيه. الامر الذي الحق ضرراً بالغاً وفعلياً بالعديد من المزروعات وخلق قلقاً واسعاً لدى العديد من المزارعين حول مستقبل الزراعة في شمال وادي الاردن وجاء القرار بان تكون الفتحة ٩ م٣ للوحدات الزراعيه المزروعة بالحمضيات والخضروات و١٢ م٣ للوحدات المزروعة بالموز.

لذا يؤكد المزارعون على ان الصحيح هو ان يناقش الموضوع معهم قبل اتخاذ القرار وان الاحسن ان تكون فتحة الـ ٩ لترات للوحدات المزروعة بالخضروات وان تكون فتحة الـ ١٢ لتراً للوحدات المزروعه باشجار الحمضيات وان يكون هناك فتحة ١٥ م٣ للوحدات المزروعه بالموز.

واغلبية المزارعين تؤكد ان مياه الري التي تصل وحداتهم الزراعية لا تكفي وان المياه ضعيفة وهذا ما أكده المزارع سعيد مقبل ظاهر صاحب الوحده الزراعيه رقم ٧٨ حوض ١٠ ومستاجر للوحدتين الزراعيتين رقم ١٠٠ حوض ٣٦ والوحده رقم ٧٥ حوض ١٠ اما الحاج منصور عقله ناصر المزارع في الوحده رقم ٤٨ حوض ١٧ فقال ان المياه وصلتني ساعتين فقط يوم الخميس الموافق ٢/٥/٩٦ والسبب ضعف المياه وعدم كفايتها.

اما ابو علي الزنتاني المزارع في الوحده رقم ٥٠ حوض ١٦ فيقول ان امر السقايه للوحدات الزراعيه على المضخة ٤١ في حوض ١٧.١٦ ليوم السبت الموافق ٤/٥/١٩٩٦ كان بحدود ٥٨٠ م٣ وان المضخات الثلاث المشغله على خط ٤١ كان مؤشرها ٩٠٠ م٣ اي بزياده ٣٢٠ م٣ عن امر السقايه. والسؤال اين ذهبت بالضبط الـ ٣٢٠ م٣ الزائده عن امر السقايه. خاصة في حال فقدان العدادات او تعطلها!

والخلاصه

للري مشكلاته الخاصة والعامة، الاجتماعية والتنظيميه والسياسيه. ولن يستطيع الجهاز الفني والاداري ايجاد الحلول المناسبه والملائمه لمشكلات مياه الري بمعزل عن العلاقه الواضحه والمحدده مع المزارعين. العلاقة التنظيمية التكامليه والمتطوره المحكومة بالمصلحة المشتركة والمصلحة العامة وبتنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين المزارعين والكادر الفني والاداري شريطة ايجاد الاشكال التنظيميه الكفيلة بتامين وحدة المزارعين النابعة من وحدة مصالحهم المائية ووحدة آرائهم ومقترحاتهم ووحدة عملهم في الزراعة وعزمهم وتصميمهم على الالتصاق في الارض وحقهم في الحياة الحره الكريمه واقترح ما يلي:

اولاً: عقد لقاءات سنويه لمجمل المزارعين على كل خط وضخه.

ثانياً: تقييم كفاءة الري خلال العام المنصرم ووضع خطه مائيه للسنه الجديدة.

ثالثاً: تنظيم واقرار دورات الري بين المزارعين اسبوعياً

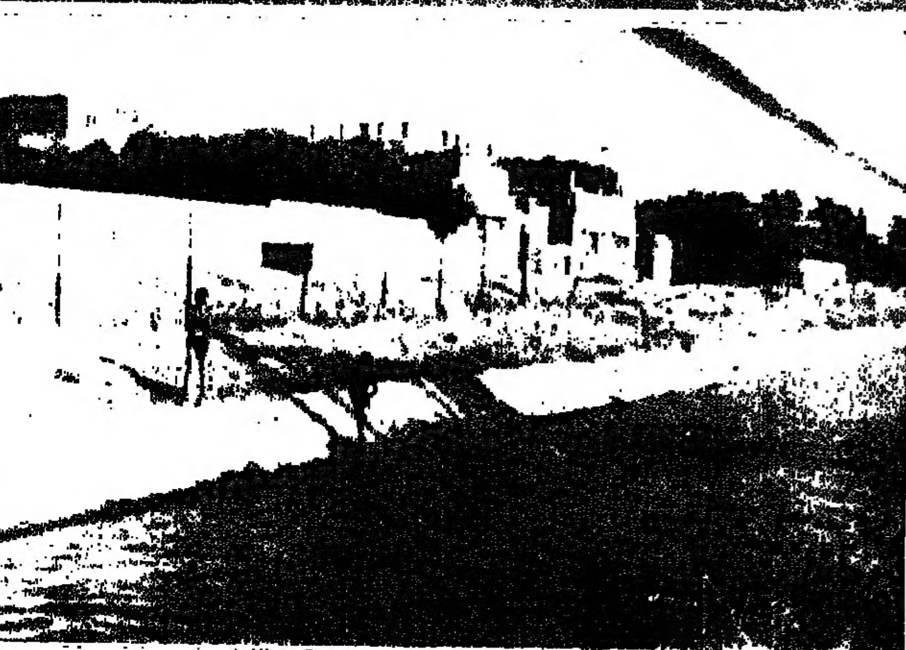
رابعاً: ايجاد صندوق للمزارعين على كل خط مضخة يمول من الاشتراكات

خامساً: اختيار تسعة ممثلين للمزارعين على كل خط مضخه

سادساً: يوزع التسعة مهام العمل فيما بينهم بحيث يتم اختيار امين الخط، نائب امين الخط، امين الصندوق وستة اعضاء مناوبين لمتابعة ومراقبة توزيع المياه.

سابعاً: تنظيم لقاءات شهريه بين ممثلي خطوط الضخات في كل منطقة تنميه وبين الموظف او مهندس المرحله لمناقشة ما تم انجازه من الخطه المائية الشهريه السابقة وتحديد الخطه الشهرية الجديده.

ثامناً: تنظيم لقاءات فصليه بين امناء خطوط المضخات وبين مدراء المناطق ومهندسي المراحل لتقييم العمل واستخلاص الدروس ووضع الخطط العلمية والعمليه.



م.الزعبي: الاستملاك غير مطروح حالياً

تشكيل لجنة فنية لدراسة أحوال اسكان (المدراج)

على خلفية ما أثير حول قضية اسكان المدراج او (اسكان الموظفين) في الشونة الشمالية بعد التشققات التي تعرض لها هذا الاسكان وما لحق بالمستفيدين منه من اضرار بعد القيام بالصيانة المستمرة مما ارهق المواطنين المستفيدين من هذا الاسكان.

قامت «الاهالي» بمتابعة هذا الموضوع من خلال زيارة ميدانية اطلعت خلالها على التشققات واوضاع المستفيدين من هذا الاسكان.

كما قامت سلطة وادي الاردن بتشكيل لجنة فنية خاصة بالاسكانات التابعة لها حيث كشفت هذه اللجنة وخلال زيارتها الاسكان يعني المدراج على الابنية وزارتها جميعاً وقامت بتصوير التشققات حيث تم تنزيلها على مخططات معمارية.. وأجريت دراسة خاصة على الاسكان بشكل خاص والتقرير قيد الاعداد.

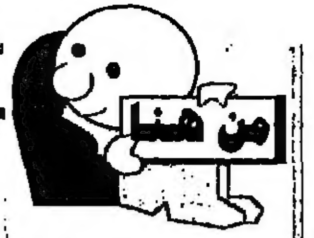
المهندس عبد المنعم سمارة الزعبي ـ المسؤول عن اسكانات سلطة وادي الاردن قال انه قد تم تصنيف الابنية الى ثلاث فئات وهي فئة ممتاز حيث تحتاج الى صيانة بسيطة لوجود بعض التشققات اما الفئة الثانية فهي التشققات البسيطة بحاجة لصيانة بسيطة والتشققات الكبيرة والتي ستقوم السلطة باجراء الصيانة لها ومطلوب من اللجنة ومن خلال الحلول ان تضع التكلفة لاجراء الصيانة وخاصة لابنية الشونة الشمالية (اسكان المدراج).

وتقوم اللجنة التي تم تشكيلها بزيارات ميدانية مستمرة ومن المتوقع ان يتم اعداد التقرير النهائي خلال اسبوع وذلك لرفعه للجهات المعنية.

وتهدف سلطة وادي الاردن من هذا الاجراء كما يقول المهندس الزعبي الى اجراء الصيانة للاسكان بالاضافة لكون التقرير سيكون انموذجاً للمؤسسات الاخرى للاطلاع عليه والاستفادة منه كما ستقوم بارسال كتب رسمية لجميع مؤسسات الدوله المستفيدة من الاسكان لاتخاذ الاجراءات اللازمة للمستفيدين من اسكان الموظفين.

وكانت سلطة وادي الاردن قد اتخذت قراراً قبل سنتين للتفويض الاسكان لشاغليه وفي وقتها اعترض ديوان المحاسبة لان ذلك يخالف قاعدة (السكن الوظيفي) لان الهدف من السكن الوظيفي ان يقيم فيه الموظف وبطبيعة الحال فإن الموظف غير ثابت... حيث يترك الموظف الاسكان مع انتهاء عمله في المؤسسة التي يتبع لها.. وبالتالي لا يستفيد من هذا السكن..

اما عن امكانية استملاك الاسكان من قبل سلطة وادي الاردن للمستفيدين فان السلطة ليست لديها وضمن المدى المنظور اية نية لتمليك الاسكان للمستفيدين كما أن هذا الموضوع غير مطروح حالياً.



وشوشات



الذين يعتقلون أنفسهم؟

٢٢٪ فقط من سكان العالم يتمتعون بامكانية الإطلاع على صحافة حرة على الرغم من ان اكثر من نصف سكان العالم يعيشون في دول تعتبر ديموقراطية.

وردت هذه المعلومة في تقرير دولي بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي صادف الجمعة الماضية.

***

وبهذه المناسبة اتساءل: بعيداً عن الحريات السياسية المرتبطة بالحريات الصحافية ... كيف سيقرأ الناس كتابة حرة لصحفيين هم بالاصل يقيدون انفسهم .. واصابعهم؟!

في بلادنا العربية يبقى حلم الكاتب الصحفي أن يمنع له رئيس التحرير مقالة ليشعر كم هو مهم .. وخطير، دون ان ينتبه إلى ان ذلك يعني افتقاره للحرفة والمهارة اللازمتين للكتابة حول المحظور دون ان يقع في سياجه..!

ويبقى حلم البعض ان يُعتقل او يُوقف عن الكتابة، ليسارع فوراً لارتداء عباءة الشهيد والمناضل، دون ان يعي ايضاً انه وقع في الفخ الذي اعُدّ له ... وانه كان اقل ذكاء حين لم يستطع إيصال رسالته ... دون ان يزلّ قلمه او قدمه!

وفي بلادنا يبقى الكاتب موسوساً، حذراً، يحكمه – حين يكتب مقالته – الخوف من خراب علاقة ما، او الإساءة لطرف ما!

فهو إن أساء للحكومة سيكون بطلاً يُشار له باللافتات، وبافطات التأييد.

اما إن أساء لصديق او كاتب زميل، فهنا المصيبة، وهنا الكارثة.

واستغرب حين اقرأ الصحف المصرية، فثمة تقاليد عريقة، وثقة هائلة بالنفس، تجعل ابراهيم سعده يهاجم عادل حسين بالاسم «على سبيل المثال»، ومحمود السعدني يكتب عن محفوظ الانصاري «على سبيل المثال» قائلاً انه لا يفرق الكتابة عن سلق البيض!

ولا يزعل احدٌ من احد، فثمة احترام للرأي، وللصحافة، وثمة .. وهذا الأهم جداً... ثقة بالنفس.

اما عندنا فإنني مضطر أن اقول: ذلك الرجل السمين، الذي يلبس البدلة وربطة العنق دائماً، ويدخن الغليون، ويعبث بمفاتيح سيارته، والذي يرأس اتحاد الكتاب العرب،

والذي تساءل يوماً «لماذا بكت سوزي كثيراً»؟ ... وذلك الرجل لماذا يعادي اميل حبيبي حياً وميتاً .. ويجعله شغله الشاغل...؟!

دعونا نبقى في موضوعنا ...

هل انا مضطر للقول: ذلك الرجل الطويل، العريض المنكبين، منفوش الشعر، خشن الذقن، ابن جبل اللويبدة، وابن احد الزعماء القوميين، إن أردت إبداء استيائي من مقالات مؤنس الرزاز؟!!

كيف ينتج صحافيون مقيّدون صحافة حرة؟!

● «درويش...»

... وخزة دبوس

أنا أشك إذا أنا دبوس

كلما رميت بورقتي إلى سلة المهملات، دهشت، كيف يتسع قشها لذلك الكون من الاحزان كله؟

● «غادة السمان»

لا للتأتأة .. والشعر ... ونزار قباني!

إن احداً لا ينكر ان شعر نزار قباني قد شكل على مدى العقود الماضية ظاهرة عربية لافتة، حتى غدا جزءاً رئيساً من مكونات الذائقة اللغوية، وصار شعره منذ «منشورات فدائية على جدران اسرائيل» بعد نكبة ١٩٦٧، وحتى «امنحيني الحب .. كي أصبح اخضر!» في اوائل ١٩٩٦، منشوراً تتناقله أيدي الشباب والصبايا، في ساعات الحب، والسياسة.

لكن الملفت ايضاً، ان القباني، لم يكتب قصيدة جديدة منذ سنوات طويلة، وكل ما نقرأه الآن هو «اعادة توزيع» لقصائده، وترتيب جديد لمفرداتها.

بالطبع لن يتهمني احد بعدم الموضوعية، والغيرة من الشاعر الكبير فقدره الجميل ان يكون اوسم مني بكثير، وان تكون لغته وسادة الصبايا، ولو عشت عشرات الأعمار فلن اعرف النساء اللواتي عرف ... فضلاً عن كوني من المعجبين به، والمغرمين بكل مفردة كتبها.

ولكن .. ودخولاً في مناسبة هذه الكتابة، استوقفتني مؤخراً قصيدة «جديدة» للأستاذ القباني عنوانها «نعم للشعر .. لا للتأتأة» واتوقف قليلاً عن كلمة قصيدة حيث درج محررو صحفنا على وضع أي مقال للقباني تحت عنوان «قصيدة» «وبينط» الشعر، وطريقة إخراجه ... وهذه ليست مشكلته بالطبع، .. على اية حال في المقاطع التالية من قصيدة «نعم للشعر».. نلاحظ بوضوح هذه النقطة، ونلاحظ نقطة أخرى اكثر اهمية:

«فالقصيدة العربية كانت خلال خمسة عشر قرناً اميرة الكلام وسيدة الخطاب الشعري، وضابطة الايقاع، وحارسة اللغة..

ان الذين يدرسون بعمق موسيقى الشعر العربي واصوات شعرائه من العصر الجاهلي الى عصر النهضة، سيكتشفون شبها كبيرا بين موسيقى الشعر العربي، وموسيقى الاوبرا الغربية بوقتها، وفخامتها، وارستقراطية نبرتها، وعظمة ادائها.

فالمتنبي العظيم، حين اقرؤه، يذكرني بمغني الاوبرا العظيم كاروزو، وصوت عنترة بن شداد يذكرني بصوت بافاروتي.

وحنجرة الجواهري تذكرني بحنجرة بلاسيدو دومينغو.

وكبرياء عمر ابو ريشة تذكرني بكبرياء خوسيه كاريراس.

واشراقات ولادة بنت المستكفي، تذكرني باشراقات ماريا كالاس.

وهذا ما يؤكد ان القصيدة العربية عبر كل عصورها، لم تكن قصيدة خفيضة الصوت، ولا متلعثمة، ولا هامسة، ولا خائفة.

وربما كان تشبيهها بفن الاوبرا في الغرب، هو الاقرب إلى طبيعتها، وهو الدليل على لياقتها الصوتية، والجسدية والروحية،! وقدرتها على التوصيل»...

النقطة الأكثر اهمية هنا، والتي لا يمكنني ان استوعبها هي ان الشاعر القومي الذي تغنى في كل سطر كتبه بالعروبة يرى هنا أن كل تاريخ العرب الشعري «يذكره» بالموسيقى الغربية!!

هل حقاً هو نزار قباني الذي نسي الجبيبات الدمشقيات، وهل حقاً صرن يذكرنه بـ «كلوديا شيفر»؟!

ان افضل ما في هذه القصيدة قوله: نعم للشعر، لا للتاتاة!!



العاشق «الخيبان» ينتقم على طريقته...!

القاهرة – «ا ف ب» – علم من مصادر الشرطة المصرية انها اوقفت موظفا اتهم برش مادة ماء النار «الحمض» على اكثر من ٦٠ امرأة خلال الاشهر الستة الماضية في القاهرة ليثأر من «خيانتهن» بعدما تخلت عنه خطيبته.

ويعاني عصام الصباحي «٢٥ عاما» من اضطرابات نفسية منذ ان قررت خطيبته التخلي عنه والزواج من صديقه المفضل. وبحسب اعترافاته امام النيابة العامة قرر الصباحي ان يثأر من كل النسوة لانهن «خائنات» وبدأ برش المادة الحارقة عليهن في الشوارع خاصة في وسط القاهرة.

واوضح انه اختار ضحاياه من بين «الجميلات» وهاجمهن من الخلف باستخدام مضخة صغيرة مليئة بالحمض يخفيها بين يديه. وقد احترقت ثياب معظم الضحايا واصيب جلد بعضهن بحروق.

ومن بين الضحايا صحافية واكثر من ١٥ طالبة جامعية. واثارت هذه الحوادث قلق سكان القاهرة الذين اعتقدوا انها مرتبطة باعمال العنف التي ينفذها الاصوليون.

فتاة تذبح والدها لأنه منعها من حفلة راقصة!!

ليبرفيل – «ا ف ب» – ذبحت فتاة في السادسة عشرة من العمر والدها في مدينة بور جانتيل ثاني مدن الغابون لانه منعها من الذهاب الى حفلة راقصة نظمتها مدرستها.

فقد انتظرت الفتاة مارينا غوما الى ان نام والدها جيلبير غوما وهو في نهاية الخمسينات من العمر فذبحته بسكين.

ثم هددت شقيقتها الكبرى التي تمكنت من الاستغاثة بالجيران. وعلى الرغم من محاولات الانقاذ مات والدها بعد قليل متأثرا بجراحه والقي القبض على الفتاة.

الجنّة الصغيرة

... أهلاً باطفالنا الأحباء كل خميس في الجنّة الصغيرة...

الاسم : باكير باكير	الاسم : رنا باكير	الاسم : رزان باكير	الاسم : محمد باكير
العمر : ١٠ سنوات	العمر : ٩ سنوات	العمر : ٦ سنوات	العمر : ٤ سنوات
الهواية : المطالعة	الهواية : الرسم والموسيقى	الهواية :الرقص والقاء الشعر	الهواية :تناول الشيبس والغناء

قارئة الفنجان

الحمل: الأحداث المتلاحقة لم تترك لك فرصة للتفكير، مع ذلك يجب التروي في اتخاذ القرار!

الثور: هدية جميلة مع كلمات دافئة تصلك في أحد الصباحات القريبة!

الجوزاء: انقلاب جذري في حياتك، تفاءل فالأرجح انه نحو الأفضل!

السرطان: افكارك تقودنا فيما يبدو باتجاه جديد... هل ما زال يونسك؟!

الأسد: الطفولة ليست مرهونة بعمر معين .. هي ملامح قد تبقى للشيخوخة!

العذراء: تمرّ بمرحلة اهم سماتها العصبية ... اترك الأمور تسير بهواها!

الميزان: تساؤلاتك الجوهرية لن يجيب عليها الآنت!

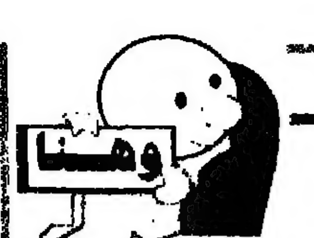
العقرب: الى متى ستبقى رهينة الكآبة والتفكير اللاجدي؟!

القوس: سهرة تجمعك باصدقاء قدامى فرصة لاستعادة الذكريات!

الجدي: تواطأ مع لحظات الفرح، واحتفظ بها بداخلك!

الدلو: إنت أهل للعواطف المتدفقة بالجاذبية وتستحق ما هو اجمل!

الحوت: وعكة صحية مفاجئة، تنتهي بنهاية سارة مفرحة!



نجمة سوريا الأولى وعروسها سوزان نجم الدين

[illegible]

الفن الراقي ليس «هز وسط» والسلام.
انا ابنة نائب .. وأمي سياسية جادة .. واختي شاعرة

● دمشق – من سناء قصار

هي اليوم الأولى في سوريا وعروسها المتالقة. ففي السادس من نيسان الماضي دخلت قفص الزوجية الذهبي لتبدأ حياتها العائلية الجديدة. نجمة رقيقة وقديرة استطاعت ان تفرض شخصيتها على الساحة الفنية، فاقتحمت قلوب مشاهدي التلفزيون الذين يعتبرونها موهبة فريدة.

وسوزان نجم الدين، بطلة «نهاية رجل شجاع» و«إخوة التراب» وغيرهما من الاعمال التلفزيونية اجابت على اسئلتنا في الحوار الصريح التالي.

وفي ردها على احد هذه الاسئلة تتحدث عن مجموعة من العروض السينمائية والمسرحية التي قدمت اليها وقد رفضتها كلها لان جميع المنتجين والمخرجين كانوا يريدون منها ابراز مفاتنها الجسدية فيها ... ومما قالته: «ارفض ان امنح جسدي في العمل الفني .. فانا انا مستعدة لمنحه هو فني وموهبتي فقط».

وهذا نص الحوار مع سوزان نجم الدين:

* نعرف ان سوزان نجم الدين درست الهندسة المعمارية، فما هو سر هذا التحول من الهندسة الى الفن؟

سوزان: في الحقيقة انني لم ولن اتحول من الهندسة الى الفن، فالهندسة هي المكمل الاخر لحياتي الى جانب الفن، الا انني اعترف بانني لم اضع البصمة المعمارية التي اطمح لتحقيقها لغاية الآن لانني لم آخذ فرصتي الهندسية بعد، وذلك بسبب عدم لجوء الناس الى الشباب والدم الجديد لاقامة المشاريع المعمارية.

* وهل ترين انك وضعت بصمتك الفنية التي تطمحين اليها؟

سوزان: ربما انني وضعت بداية البصمة الفنية التي اطمح لها الا ان ما حققته لغاية الان هو جزء بسيط من آمالي الفنية خصوصا وانني لم آخذ الدور الذي اطمح اليه بعد، ولم اتمكن حتى الآن من التعبير عن حقيقة المراة فنيا. وهذا يعود برايي الى عدم تكامل الاعمال الفنية بشكل جيد ومن جميع الاطراف سواء من ناحية توافر المخرج الجيد، او النص الجيد او الكادر الفني المنسجم، فالعمل الفني ليس الممثل وحده.

* وما هو الدور الذي تطمحين لادائه، ولم تؤده لغاية الآن؟

سوزان: ذلك الدور الذي استطيع من خلاله ان اقدم للناس اية فن راق وليس «هز وسط» والسلام، وبرايي ان الفن الراقي هو الذي يحترم اذواق الناس ولا يهزأ بتفكيرهم.

* بما انك فتاة تنتمي الى مجتمع واسرة شرقية هل واجهتك اي مصاعب في بداية مشوارك كانت تدعو الى القلق على مستقبلك الفني؟

سوزان: اود ان اذكر في البداية انني انحدر من عائلة محافظة جدا فابي «نجم الدين صالح» محام وعضو في البرلمان السوري من ايام الوحدة ولغاية الآن، والدتي «دولة عباس» امرأة سياسية جادة واختي «ميساء نجم الدين» شاعرة وأديبة، فاسرتي كانت ضد عملي في الفن اضافة الى انني حوربت من قبل كل من اعرفهم، وخاصة الاقارب وذلك لاعتقادهم بان وجود ابنتهم تحت الاضواء سيكون في جو مليء بالمشاكل والثرثرة، واستمر الحال على هذه الشاكلة الى ما يقارب سنة ونصف الا انني استطعت التغلب على ذلك واثبات عكس ما كان يعتقد الجميع.

* رغم الشهرة الكبيرة التي حققتها منها الا اننا لم نشاهد لك اي عمل سينمائي او مسرحي لغاية الآن، فما هو سر ابتعادك عن المسرح والسينما؟

سوزان: في الحقيقة ان هناك فرصا كثيرة عرضت علي مؤخرا للعمل في السينما والمسرح الا انني صدمت من النصوص التي قدمت والتي يتعلق معظمها «بالجسد» اكثر من المضمون، وهذا مرفوض عندي جملة وتفصيلا فانا احب عملا يطرح قضية تمس الناس وتطرح همومهم ومعاناتهم بشكل مباشر وتوصل اليهم رسالة صادقة ضمن عمل رزين.

* في «نهاية رجل شجاع» و«اخوة التراب» استطعت ان تلعبي دورا لشخصية تراجيدية صعبة وبمقدرة فائقة كما كان رأي الكثيرين من النقاد والمتابعين، فمن الذي كان له فضل اختيارك لهذه الادوار وما هي الاسس التي اعتمد عليها برأيك في هذا الاختيار؟

سوزان: بصراحة ان «ايمن زيدان» والذي تربطني به صداقة حميمة وقوية هو الذي رشحني للعمل في «اخوة التراب» ومن قبل في «نهاية رجل شجاع» والذي بحكم عملنا المسبق في ثلاثية «الطوق» التي لعبت فيها دور «نور» التي كانت تمتاز شخصيتها بتركيبة نفسية تراجيدية صعبة ومعقدة «فرأى ايمن ان «نور» قريبة من «لبيبة» في «نهاية رجل شجاع». وكان هذا اساس اختياري لدور «لبيبة» والتي اعتقد ان نجاحي في اداء شخصيتها يعود الى قربي منها بشكل كبير حيث اشعر انها تشكل «٩٠٪» من شخصيتي فلا انكر انني عانيت في حياتي بقدر ما عانت لبيبة اذا لم يكن اكثر.

* من الملاحظ انك كنت تقومين بدور «المحبوبة» في معظم المسلسلات التي شاركت فيها، فما سر اختيارك لهذا الدور بالذات؟

سوزان: الحب اجمل ما في الكون والوجود وبدون حب لا توجد حياة وحتى لو اخذت دور شريرة ساضع فيها «حبا».

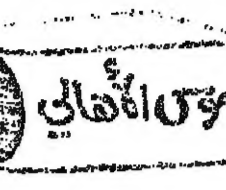
* برأيك ما هي اهم المشاكل التي يعاني منها الفنان السوري؟

سوزان: اعتقد ان اهم المشاكل التي يعاني منها الفنان السوري حاليا هي الرقابة الصارمة على بعض النصوص وعدم وجود النص والمخرج والكادر الفني المنسجم والمتكامل بشكل مستمر.

* الجميع يتساءل عن سر جمال ورشاقة سوزان نجم الدين، فهل لك برنامج معين للطعام او للرياضة تتبعينه باستمرار؟

سوزان: باستمرار آكل كفايتي من الطعام ولا امارس اي لعبة رياضية بل اعيش حياتي العادية وبشكل طبيعي.





عشيرة

تنظيم اجتماعي اساسه رابطة النسب والدم، وهي جزء او امتداد من القبيلة التي ترتبط بها من حيث العادات والتقاليد والتحكيم في الفصل في الخصومات. وهي من الناحية الاجتماعية تشرف على الزواج وشؤون الملكية والنشاط الاقتصادي والطقوس الدينية والقيم الاخلاقية والامن والدفاع عن حقوق العشيرة، وتنظم علاقاتها مع غيرها. ومن الناحية السياسية تتبع رؤساء العشيرة والمواقف الجماعية وتشكل هذه الرابطة الوثيقة في المجتمعات القبلية والنامية عاملا مهماً في التكوين السياسي في المناطق التي تسكنها العشائر وفي النظام السياسي ككل.

الصفحة «١١٠»، الجزء الرابع
موسوعة السياسة

بعد ست ساعات مفاوضات اعادتها سلطات المطار على نفس الطائرة

ثري عربي يتصل بنجوى كرم من لندن: تعالي حالاً ... انني مشتاق كثيراً!

كان احد كبار الاثرياء العرب في لندن، و«عنّ» على باله صوت المطربة نجوى كرم فاتصل هاتفيا بها وكانت في منزلها بلبنان ودعاها للحضور فوراً الى حيث هو، وقالت له نجوى: كيف؟ ليس معي تاشيرة دخول الى بريطانيا!..

ورد الثري الكبير: اما «كيف» فبسيطة. سارسل لك طائرتي الخاصة على الفور الى مطار بيروت، توجهي الى هناك واستقلي الطائرة وتعالي الى لندن، اني مشتاق كثيراً إلى صوتك الرائع.

وسألته عن الفيزا؟ فاجاب: هذه ليست مشكلة، تستطيعين لدى وصولك ان تحصلي عليها من مطار «هيثرو» وسوف اقوم بالاتصالات اللازمة لهذه الغاية.

ووافقت نجوى، فمن من الفنانين والفنانات والمطربين والمطربات والراقصين والراقصات يرفض دعوة هذا الثري الذي اشتهر بحبه لأهل الفن واغداقه الأموال عليهم بلا حساب والذي اشتهر باقامة حفلات الترفيه حيثما وجد واينما كان ... وعلى هذا الاساس توجهت نجوى في الموعد المحدد الى المطار وكانت طائرة الثري الكبير فعلاً بانتظارها فاستقلتها وبعد ٥ساعات من التحليق وصلت الى مطار هيثرو حيث كانت المفاجأة بانتظار المطربة اللبنانية الكبيرة .. والثري العربي الكبير.

فقد رفضت سلطات الأمن في المطار البريطاني منح نجوى كرم تاشيرة دخول إلى بريطانيا. وعلى رغم الوساطات التي قام بها الثري المعروف تمسكت دائرة الجوازات بمنعها واصرت على ان تعود نجوى كرم من حيث اتت.

وبعد حوالي ٦ ساعات من الأخذ والرد رافق اثنان من موظفي أمن مطار هيثرو نجوى الى طائرة الملياردير التي اعادتها الى بيروت دون ان تتمكن من اطرابه والترويح عنه وعن ضيوفه. والذي لم يجد بديلا عن مطربتنا الكبيرة سوى بعض فنانات الدرجة الثالثة اللواتي يعملن في علب الليل اللندنية.

بطاقة إلى ...

في هذا الركن الصغير سنكتب أعزائي كل اسبوع كلمات دافئة، ونترك لك أن تهديها لمن تشاء!

من .... إلى .... مع المودة.

جئت تريد
تريد القلب
والقلب شظايا
ودمار يغمرني ...
يغمر حتى القلب
لم يبق بقايا

● «سميح شقير»

نايف حواتمة في حوار حول الاحداث العنيفة في الشرق الاوسط :

واشنطن اعطت الضوء الاخضر للعدوان الاسرائيلي على لبنان

مجزرة قانا قلبت «السحر على الساحر» وعطلت اهداف العدوان المعلنة والسرية

لا ســلام بــدون تجاوز اوسلوا ومفاوضات شاملة

* السيد نايف حواتمة ما هو تقييمكم للوضع المتفجر بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان وما افضى اليه من اتفاق التفاهم ؟

ــ العملية العدوانية الاسرائيلية بدأت بمشروع آخر وكانت بتغطية كاملة من قبل الادارة الامريكية والاهم ان وسائل الاعلام الامريكية تقول هذا الامر بصراحة كاملة وعدد مجلة النيوزويك الصادر في «٦» ايار الجاري يقول ان الولايات المتحدة اعطت اسرائيل الموافقة المباشرة للذهاب بالعدوان على لبنان الى الحدود المتفق عليها وطلبت واشنطن من اسرائيل تجنب الوقوع في الاخطاء.

فالعملية بدأت بموافقة امريكية اهدافها متعددة بعضها معلن وبعضها غير معلن ، والمعلن هو ملاحقة حزب الله ، وغير المعلن هو اوسع بكثير ومفاده احداث اوسع عمليات التدمير في لبنان لارغام بيروت على المجيء الى مفاوضات ثنائية منفردة مع اسرائيل بالشروط الاسرائيلية ، وفك الترابط مع المسار السوري والعملية العدوانية الاسرائيلية اخذت تغطية كاملة وعلى حد تعبير مصادر في الخارجية الامريكية انه لم تحظى اية عملية عدوانية اسرائيلية بالتغطية الكاملة التي حظيت بها العملية العدوانية المسماة «عناقيد الغضب».

* برأيكم هل حققت هذه العملية العدوانية اهدافها ؟

ـ الاهداف الفعلية الامريكية والاسرائيلية للعدوان لم تتحقق وفي الشرق يقولون انقلب السحر على الساحر حيث كانوا يعتقدون بامكانية تدمير البنية التحتية للمقاومة الوطنية والاسلامية واللبنانية وجر لبنان بعد احداث تدمير واسع في بنيته الى فك العلاقة مع سوريا للذهاب نحو حل منفرد استسلامي.

وتفاهم نيسان اعتقد انه متوازن نسبيا ويشكل تلخيصا للمواقف الامريكية والفرنسية والمواقف المحلية لاطراف الصراع المعنية .

اكرر ان تفاهم نيسان متوازن نسبيا واقول ان اسرائيل والولايات المتحدة خسرت اخلاقيا وسياسيا .

فالسياسة الامريكية في الشرق الاوسط خسرت كثيرا وقدمت بيرس كرجل للسلام بقوة ، وبدأت اسرائيل تخترق جبهات عربية كثيرة وتوجت اسرائيل في قمة شرم الشيخ كضحية للارهاب وبيرس كرمز للسلام .

الان وبنظر الشعوب العربية بيرس رجل مجزرة قانا ورمز العدوان . والسياسة الاسرائيلية عند الشعوب العربية اصبحت واضحة بما فيه الكفاية بانها سياسة عدوانية توسعية والسياسة الامريكية سياسة مزدوجة منحازة وغير متوازنة وبالتالي هناك صعوبة في تقدم اي عملية تسوية وفق الرعاية المنفردة الامريكية غير النزيهة والمنحازة .

الشعب اللبناني خسر خسائر كبيرة مادية وبشرية ، لكن الشعب اللبناني ربح نفسه اخلاقيا ووطنيا ولاول مره منذ ٢٥ سنة يتماسك المجتمع اللبناني ويتوحد بكل قواه واحزابه وطوائفه بهذا الشكل الرائع في مواجهة آلة العدوان والدمار الاسرائيلية .

والخاسر الاكبر لما جرى هو عملية التسوية الجارية حاليا ، لان الشكوك اصبحت مؤكدة وشاملة تجاه التسوية الراهنة وتجاه الدور الامريكية .

وخسر بيرس داخل اسرائيل حيث تشير الاستطلاعات المتوفرة الى تقارب بينه وبين منافسه الصهيوني اليميني بنيامين نتنياهو .

* هل تعتقدون ان العدوان على لبنان ابرز ضرورة وجود دور اوروبي مستقل كما اوضح هذا الامر خطوات الحكومة الفرنسية . ودور وزير خارجيتها دوشاريت في التوصل الى اتفاق التفاهم ؟

ـ في صفوف الشعوب العربية وفي صفوف حتى الانظمة الحاكمة اشياء كبيرة من المعايير المزدوجة الامريكية ومن الدور الامريكي المساند بل والمؤيد لارهاب الدولة الاسرائيلي . اوروبا لها وقع كبير في العالم العربي ولها مصالح حيوية في الشرق الاوسط وعلى يقين ان الشعوب العربية وحتى الحكومات ترحب بالدور الاوروبي . الفرصة سانحة جدا لهذا الامر حيث سيكون دخول اوروبا الفعال موضع ترحيب .

ويمكن لاوروبا ان تلعب دورا في اعادة بناء العملية السياسية الراهنة في الشرق الاوسط بما يتجاوز اوسلو نحو سلام شامل ربما يشجع هذا الامر دولا اخرى كروسيا ، حيث غادر وزير خارجيتها بريماكوف في زيارته الاخيرة للمنطقة وهو مستاء جدا من السلوك الامريكي . واعتقد بالنتيجة ان المناخ مهيء الآن لدور اوروبي في الشرق الاوسط .

* لكن الولايات المتحدة تبدو وكأنها ممسكة بزمام كل الامور ومن الصعب كسر الحلقة في يدها ـ ولا امكانية كما يقول بعض الاوروبيون للتصادم مع الدور الامريكي ؟

ـ نحن في الجبهة الديمقراطية لا ندعو اوروبا للمصادمة والاشتباك مع الموقف الامريكي . نحن ندعو اوروبا لموقف متوازن تفتح فيه كل القنوات الممكنة في المنطقة لسياسة متوازنة غير منحازة ، هذا اولا وثانيا : في لبنان وفي الاحداث الاخيرة جاء كريستوفر لعب دورا امريكيا منحازا ، والآخرون قدموا مواقف اكثر توازنا ، وعلى ضوء تعدد الآراء والافكار والحلول لم يكن امام الادارة الامريكية واسرائيل سوى التعامل مع التوازنات الجديدة واستيعاب مواقف القوى الدولية والمحلية والاقليمية الاخرى حتى امكن التوصل الى تفاهم نيسان الاخير وهو كما ذكرت تفاهم متوازن نسبيا .

والان حول لجنة المراقبة يوجد افكار امريكية اسرائيلية وافكار فرنسية وافكار سورية ولبنانية . واعتقد ان الخلاصة لن تكون الافكار الامريكية الاسرائيلية ـ بل ستكون محصلة لمجموع الافكار والتصورات ، لذلك هناك امكانية على الاقل لتحجيم الدور الامريكي وامكانية لجمه نسبيا وكذلك فان الدور الاوروبي يمكن ان يؤثر على مفاوضات اعادة بناء كل العملية التفاوضية في اطار الشرعية الدولية واستعادة دور مفقود للامم المتحدة راعية الشرعية الدولية .

وصولاً الى المفاوضات النهائية

لجنة تحضيرية لمؤتمر العودة وتقرير المصير

د. لبيب قمحاوي: مؤتمر عالمي لتقرير المصير في بداية العام المقبل

قال الدكتور لبيب قمحاوي عضو اللجنة التحضيرية المؤقتة لعقد مؤتمر العودة وتقرير المصير أن ما تم انجازه من التسوية السلمية أدى الى تبلور قناعة لدى الفلسطينيين في الشتات بأن الحقوق الأساسية المتعلقة بحق العودة وتقرير المصير تم التنازل عنها من قبل المفاوض الفلسطيني الامر الذي خلق شعورا عاما لدى الفلسطينيين في الشتات إلاّ ان هذا الوضع سيؤدي الى شطب هذه الحقوق وساد شعور ايضاً بأن فصل القضية الفلسطينية عن بعدها العربي أدى الى تفرد القيادة الفلسطينية وكل قيادة عربية باتخاذ قرارات مصيرية تؤثر على مصير الشعوب العربية والشعب الفلسطيني خاصة.

وأضاف في حديث للصحفيين أن هذا الشعور أدى الى عقد مؤتمر في واشنطن في التاسع والعشرين من آذار الماضي بدعوة من قبل مجموعة من الفلسطينيين المقيمين في امريكا انبثقت عنه لجنة تحضيرية مؤقتة للدعوة الى عقد مؤتمر عالمي يسمى مؤتمر العودة وحق تقرير المصير في بداية العام المقبل يهدف الى الخروج بصيغة تنظيمية معينة تحوي كافة فلسطينيي الشتات في العالم ويؤكد العمق العربي للقضية الفلسطينية.

واضاف على هذا الاساس تم تشكيل لجنة تحضيرية مؤقتة من فلسطينيين وعرب للتمهيد والتحضير لعقد هذا المؤتمر واعضاء اللجنة التحضيرية د. هشام شرابي ود.كلوفيس مقصود، ود. اشرف بيومي، ود. لبيب قمحاوي، ود. غادة الكرمي ، ود. سميح فرسون والسيد محمد عويس والانسة نهاد جميل، ود. نصير عاروري.

واشار الدكتور قمحاوي الى انه تم الاتفاق على تنظيم لجان اقليمية تشمل كافة مناطق الشتات الفلسطيني وتكون عربية فلسطينية تؤكد الربط العربي الفلسطيني وتعمل تحت شعار العودة وتقرير المصير مشيراً الى ان مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وغزة تعتبر مناطق شتات وقال ان العمل بدأ على تشكيل لجنة وطنية اردنية في الاردن للتحضير لهذا المؤتمر والمساهمة في اعماله يرأسها السيد احمد عبيدات وتضم اعضاء بارزين من اصول مختلفة فلسطينية وعربية وعددهم ٣٠٠ عضواً من بينهم المحامي ابراهيم بكر ود. لبيب قمحاوي، والسيد صالح البرغوثي، ويوسف سمور، ود. عصام الطاهر اعضاء، وسليمان عرار.

واضاف ان العمل جار على تشكيل لجان مماثلة في العالم العربي واوروبا وامريكا.

واكد ان الهدف من هذا المؤتمر ليس خلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وانما اطار حقيقي شرعي للدفاع عن حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني في الشتات وتأكيد ارتباط القضية الفلسطينية بالعمق العربي وابقائها حية رغم المعاهدات الموجودة، مشيراً الى انه لا يوجد قائد فلسطيني او عربي يملك حق او صلاحية الغاء حق العودة وتقرير المصير لاكثر من ٧٠٪ من الشعب الفلسطيني

وأوضح ان هناك حملة في كافة انحاء العالم لجمع تواقيع فلسطينية وعربية لاعطاء مزيداً من الزخم للمؤتمر ولتأكيد الاجماع الفلسطيني والعربي في العالم على عقد هذا المؤتمر الذي أعرب عن أمله في ان يعقد باحدى الدول العربية مشيراً الى ان التمويل ذاتي ومن الجاليات الفلسطينية والعربية وان هذا المؤتمر ليس تظاهرة سياسية وانما عمل منظم سيكون له نتائج ايجابية بشأن الحقوق الفلسطينية في العودة وتقرير المصير.

هذا وصدر عن اللجنة التحضيرية المؤقتة لعقد مؤتمر العودة وتقرير المصير نداء جاء فيه

لم يعد هناك اي شك في ان التسوية المبنية على ما تم وما سيتم من اتفاقات بين القيادة الفلسطينية واسرائيل قد أدت وستؤدي الى النتائج التالية.

١ـ الاعتراف الفلسطيني الرسمي بالسيادة الاسرائيلية على كافة التراب الفلسطيني وازالة القضية الفلسطينية من الملف الدولي.

٢ـ شطب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير وحق العودة.

٣ـ احتفاظ اسرائيل بالقدس والمستعمرات تحت سيادتها المطلقة.

٤ـ تغييب الشعب الفلسطيني في الداخل وعزله عن فلسطينيي الخارج.

٥ـ تقديم غطاء فلسطيني رسمي لإسرائيل لإختراق الوطن العربي.

ان الشعب الفلسطيني لن يقبل ولن يشارك في عملية التصفية هذه.

ان واجبنا الوطني الملح هو عدم قبول الامر وكأنه حتمية يستحيل تغييرها.

ان التزامنا الوطني هو مجابهة الوضع الراهن وتغييره مهما كانت العقبات ومهما بدت الخطوات الاولى متواضعة ورمزية. فالحد الادنى لمسؤوليتنا هي ابقاء باب النضال مفتوحا امام الاجيال القادمة حتى يتحقق السلام الحقيقي.

فلنبدأ بجمع تواقيع الالاف من الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وتوقيع الالاف من ابناء الشعب العربي عموماً لتأكيد ارتباط القضية الفلسطينية بالقضية العربية ولتأكيد القواعد الوطنية الثابتة التي لا يمكن التنازل عنها وهي حق العودة، وحق تقرير المصير، وحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ولنعد لعقد مؤتمر فلسطيني عام بمشاركة عربية «مؤتمر العودة وحق تقرير المصير» يشارك فيه الفلسطينيون في الداخل والخارج وبمشاركة عربية فعالة بعيدا عن الخلافات الحزبية والعقائدية والفردية لبناء حركة فلسطينية عربية جامعة للوقوف بوجه التصفية الصهيونية للقضية والعمل الجدي المنظم لاستعادة الحق الفلسطيني كاملاً.

قراءة في الغاء الميثاق الفلسطيني

● كتب محرر
الشؤون الفلسطينية

مساء ٢٤/٤ اتخذ المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ ٢١ قراراً سمي تعديل الميثاق وهو بالاحرى الغاء له. بغالبية ٥٠٤ أصوات مقابل ٥٤ صوتاً وامتناع ١٤ عضواً عن التصويت من الحاضرين. ويقودنا هذا القرار لابراز مخاطره على الشعب الفلسطيني الواحد الموحد داخل فلسطين وفي الشتات وخصوصاً في الاردن حيث يعيش اكثر من مليوني فلسطيني من اللاجئين عام ٤٨ والنازحين عام ١٩٦٧ خصوصاً أن القرار يبرز ما يلي:

ان الذي جرى ليس تعديلاً للميثاق بل الغاء له فاسقاط مواده المتعارضة مع الرسائل المتبادلة بين عرفات ورابين، يترك بقايا عناصر متناثرة وهو الغاء ليس لصالح بديل للميثاق يظهر في الافق المنظور، بل دخول في المجهول يعطي لاسرائيل التي فرضت الالغاء، حرية الحركة والمناورات السياسية وتعطيها افضلية سياسية اضافية في مفاوضات المرحلة النهائية لفرض شروطها وفرض حلولها للقضايا الكبرى مدار البحث والمفاوضات، حيث لا تملك م.ت ف ميثاقاً وطنياً يحدد ثوابت وعناصر واسس الحل في مرحلة المفاوضات النهائية خصوصاً. ان القرار يتعامل مع وثيقة اعلان الاستقلال والبيان الصادر عن الدورة ١٩ بالانطلاق منها وليس الالتزام بما ورد فيها بوضوح عن الحقوق الوطنية المستندة الى قرارات الشرعية الدولية، بما فيها القرار ١٩٤ والقرار ١٨١ الذي نص على انشاء دولة فلسطينية مستقلة، بما يعني عملياً التنازل والتفريط بحق العودة للاجئين والنازحين وحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

ان القرار لا يطالب بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، بل ينسبها الى قضية فلسطين والاشارة لبعض عناوينها وليس الى عنوانها الاجمالي الموحد، حقوق وطنية، ومثل هذه الصياغات الواردة في القرار لم يعد سراً أن اللاعب الاسرائيلي قد شارك في صياغتها وقبل تقديمها للمجلس الوطني للتصويت عليها.

•ان قرار الغاء الميثاق قد قدم عملياً تنازلات مجانية هائلة لاسرائيل العدوانية، قبل الدخول في مرحلة المفاوضات النهائية ودون أن تلتزم اسرائيل بتطبيق وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية والارض مقابل السلام والاعتراف بحق تقرير المصير والاستقلال الوطني الناجز لشعب فلسطين، وهو الامر الذي لا يقود الى سلام عادل وشامل ومتوازن لقضايا الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، بل الى استمراره وتواصل النضال والصراع في المنطقة وابقاء القضية الفلسطينية جوهر الصراع وقضيته المركزية بالنسبة لشعب فلسطين والاردن وشعوب امتنا العربية.

اضافة الى ان قرار الغاء الميثاق وعدم اعتماد بديل له، افقد م.ت.ف. مرجعيتها الدستورية التي تحدد الحقوق الوطنية الثابتة والتاريخية للشعب الفلسطيني وبما يؤدي الى المساس بصورة بالغة بالمكانة السياسية للمنظمة امام شعبها وفي عمقها العربي وعلاقاتها الدولية ويحولها الى سفينة بلا قبطان تتقاذفها امواج واعاصير صراع المصالح.

كما اكدت الانباء ووسائل الاعلام ومصادر قوى المعارضة الفلسطينية، ان سلطة عرفات قد اقدمت وعشية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني على اغراقه بسيل من العضوية المفروضة تجاوز ٣/١ قوامه وبما يصل الى ٢٥٠ عضواً من اجل ان يكون المجلس جاهزاً للقرار المشؤوم والمطلوب اسرائيليا ولجأت الى التصويت الى كافة اشكال التحايل والتكتيكات للخروج بقرار وبتصويت واسع من خلال عد الاصوات الذي لم يأخذ سوى دقيقة واحدة، شاهدها المشاهدون ببث حي على تلفزيون السلطة نفسها، ولم يتم التصويت بالمناداة على الاسماء وهو ما يؤشر الى عمليات التزوير التي طبعت ممارسات سلطة عرفات. ولم يكتف بكل هذا بل تجاوزه الى الانتقال ب.م.ت فاقرت من خلال تعديل الميثاق باتفاقيات أوسلو وأكد على التزامات م.ت.ف تجاهها كما أوضح البيان الصادر عن دورة المجلس.

ان سلطة عرفات البيروقراطية والطفيلية والكمبرادورية قد احكمت سيطرتها على م.ت.ف من خلال الاضافات على عضوية المجلس وتشكيل اللجنة التنفيذية باحتلال حزب السلطة ومؤيديه على الاكثرية الساحقة، ومقاطعة ممثلي الرأسمال الفلسطيني في الخارج لهذه الدورة من منطلقات متعددة، وعدم تمثيلهم في اللجنة التنفيذية ومقاطعة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والمقاطعة التامة مع الجبهة الشعبية للجلسة المخصصة لتعديل الميثاق، كل هذا يشير الى أن عرفات سيسير في الفترة القادمة وبالمفاوضات في المرحلة النهائية على تحالفات ائتلافية ضيقة تنعكس سلباً على نتائج تلك المفاوضات.

ونتيجة لهذه الاخطار جميعها، وهي مقدرة سلفاً. فقد كان واضحاً أن دورة المجلس الوطني الفلسطيني الـ ٢١، جاءت فقط بوظيفة شطب الميثاق الوطني الفلسطيني وهو ما جرى فعلاً في اطار جدول اعمال الدورة نفسها. ولذلك وعلى سبيل المثال قاطعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين هذه الدورة وحاولت مع كل اطراف المعارضة في م.ت.ف أن يؤجل عقدها الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. ودون جدوى طبعاً. الا أن الجبهة الديمقراطية لم تأخذ خياراً بمغادرة م.ت.ف ولذلك كان لابد أن يكون تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية موجوداً في اطار المشاورات والمداولات وتجميع الضغوط اللازمة للحفاظ على كوتة الجبهة الديمقراطية في المجلس الوطني وتمثيلها في اللجنة التنفيذية رغم الدمار الحاصل في المنظمة وانفراط عقدها الائتلافي الوطني العريض واستئثار عرفات بالحصة الاغلبية الساحقة في عضوية المجلس واللجنة التنفيذية.

وكرد فعل مباشر على هذه الدورة أصدرت الجبهة الديمقراطية بياناً سياسياً تؤكد فيه على ضرورة فتح حوار وطني شامل يقوم على التمسك ببرنامج منظمة التحرير برنامج العودة وتقرير المصير والاستقلال، والنضال من اجل استعادة الصيغة الائتلافية للمنظمة دفاعا عن حقوق الشعب الفلسطيني.

ان هذا القرار يقسم الشعب الفلسطيني ويعلن فك وحدته فيما بين من هم في فلسطين جغرافيا ومن هم في الشتات ويلغي حقوق العودة والمشاركة في تقرير المصير ويلتقي مع معاهدة وادي عربة في الاندفاع نحو توطين اللاجئين واستقبال التهجير التدريجي والاعتراف كما في وادي عربه بأن حدود دولة اسرائيل الشرقية هي نهر الاردن وان على الفلسطينيين ان يحلوا اشكاليتهم اما في اتحاد ما ثلاثي مع اسرائيل أو ثنائي مع الاردن لاحتواء اللاجئين وتوطينهم.

ان هذا القرار يؤجج التوسعية الاسرائيلية وعربدتها، والضغط على سوريا ولبنان والتهديد المباشر والتدخل العسكري في العراق. ويدفع اسرائيل الى تطوير سياسة الاحلاف العسكرية وازدياد شراسة هجومها على حركة المجابهة العربية.

ردود الفعل على القرار المذكور

رحبت اسرائيل وواشنطن فوراً بالقرار الذي تزامن مع احتفالات تل أبيب بالذكرى ٤٨ لانشائها وهو بالتالي لم يأت مصادفة بل باتفاق واخراج مقصود. يقصد منها الاقرار بالحق التاريخي بالوجود لدولة اسرائيل، بدون أن يرتبط بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وتزامن أيضاً مع انعقاد مؤتمر حزب العمل الإسرائيلي الطارئ، من اجل اقرار برنامجه الانتخابي بصورة نهائية الذي أكد فيه على وحدة القدس التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية فلا مكان في القدس لعاصمتين) وان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الجغرافية والامنية ويمنع اي جيش اجنبي من اجتيازه وابقاء المستوطنين في اماكنهم وعرض كل ذلك وبعد الوصول الى اتفاقات مع الفلسطينيين على الشعب ليقول رأيه من خلال الاستفتاء اي أن ما يتم التوصل اليه بالمفاوضات مع الفلسطينيين ملزم لهم، لكنه غير ملزم لحكومة اسرائيل الا بعد الاستفتاء فهل تتجرأ سلطة عرفات على عرض ما يتم التوصل مع اسرائيل اليه على الشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده ليقول رأيه فيه.

اما حكاية شطب الفقرة الخاصة، التي كانت تنص على معارضة قيام دولة فلسطينية كما كانت واردة في البرنامج الانتخابي لحزب العمل، هذه الفقرة التي روجت لها وسائل الاعلام خصوصاً الاردنية اضافة بالطبع لسلطة عرفات. فانها لا تعني شيئاً يذكر فتصريحات بيريز وغيره من وزرائه اكدت بعد المؤتمر الطارئ، (في ٢٥/٤/٩٦ اي في اليوم التالي لالغاء الميثاق) الى أن حزب العمل يريد حلاً نهائيا يرتكز اما الى اتحاد ما ثنائي بسلطة الحكم الذاتي المحدود والاردني او اتحاد ثلاثي مع اسرائيل وعلى الصعيد الفلسطيني نددت قوى المعارضة الفلسطينية واعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح وعدد واسع من المستقلين بالقرار المذكور، معلنه انه لا يلزم الشعب الفلسطيني بل يفتح الطريق الى استمرار الصراع وان الاعضاء الذين صوتوا مع القرار ليسوا ممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني في كافة اماكن تواجده فقد تم فرض اغلبيتهم بالتعيين ومن منطلق الموقف والمصالح الضيقة. واكد ابو ماهر غنيم عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان القرار لا يعني شيئاً فانه يأتي استجابة لشروط واملاءات اسرائيل وبالتالي فهو مرفوض شكلاً ومضموناً وان الذين صوتوا معه لا يمثلون الا انفسهم، ودعا الى حوار وطني تشارك فيه القوى الاساسية في م.ت.ف ورموز النضال الوطني الفلسطيني من اجل الاتفاق على برنامج القاسم المشترك وليس البرنامج الاسرائيلي، واعلن حيدر عبد الشافي الذي عارض التعديل بالقول اننا اشترينا البضاعة ودفعنا ثمنها ولكن لم نستلمها.

ان غياب عشرات من رموز النضال الفلسطيني وفعالياته الشعبية بما في ذلك ممثلي المخيمات قد افقد المجلس نصابه السياسي وكما اشارت التحليلات والمقالات، انه كان اشبه بالجنازة لا برقيات ولا رسائل من الدول العربية او الصديقة ووخصوصاً في غياب رموز من وزن نايف حواتمه وجورج حبش وفاروق قدومي وابو ماهر غنيم ومحمود درويش وادوارد سعيد وبهجت ابو غربية وابراهيم بكر ونصير عاروري وشفيق الحوت واحمد صدقي الدجاني واصحاب الرأسمال الفلسطيني من عبد المجيد شومان ومحسن قطان وسعيد خوري والصباغ والعشرات غيرهم. كل هذا ليؤكد أن القاعدة الائتلافية في م.ت.ف قد ضاقت الى حدودها السياسية الضيقة والى حدودها في تشكيل اللجنة التنفيذية على اغلبية ساحقة من مناطق الحكم الاداري الذاتي المحدود واستثناء التمثيل الفلسطيني في الاردن ولبنان وسوريا وهو ما يؤثر بشكل مباشر الى ان تشكيل ل.ت اضافة للمجلس الوطني بعد اغراقه بالمئات من الاعضاء الجدد ان القضية والموضوع لم تعد تتعلق بانتقال [illegible] السياسي داخل فلسطين، بل ان الاقرار المذكور بالغاء الميثاق يهدف الى تشكيلات م.ت.ف ومؤسساتها التمثيلية، والتشريعية، والتنفيذية تسير باتجاه التكريس النهائي لتمثيلها لجزء من الشعب الفلسطيني المتواجد داخل فلسطين اما الآخرين من الشعب الفلسطيني اللجوء والشتات فلا مرجعية تمثيلية ووطنية شاملة موحدة لهم وهو ما يؤسس كل قضيته التي من م.ت.ف من اجله، وانطلقت الثورة من اجل الاهداف والحقوق الوطنية، الى التبديد والضياع وبالتالي التوطين. وهو الامر الذي سيضفي بالمرحلة القادمة اشكالاً من بروز التجمعات واللقاءات وخصوصاً ما يتعلق منها بحقوق اللاجئين والنازحين، وهو الامر الذي بدأ يتشكل من خلال اللقاءات والمؤتمرات التي ستعقد من ممثلي اللاجئين في الضفة الغربية وغزة والاردن وسوريا ولبنان.

وآثار الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني التنازلي التفريطي بروز تقديم البديل الوطني الواقعي، الاردن. ردود فعل سياسية وجماهيرية رافضة لهذا التنازل وبهذا الحجم السياسي، لانه يضع القضية الفلسطينية وعناصرها الرئيسية (الدولة، والعودة والقدس والمستوطنات والسيادة) في مهب الريح وفي نفق مظلم. فصدرت البيانات والتصريحات والمقالات التي تندد بذلك. وتحولت الاعتصامات والمسيرات الجماهيرية دعماً لشعب لبنان في وجه العدوانية والعربدة الاسرائيلية، الى تضامن ومؤازرة للشعب اللبناني والى تنديد ورفض لالغاء الميثاق وسلطة الحكم الاداري الذاتي وقاعدتها السياسية الاجتماعية الضيقة التي اقدمت على هذا القرار، استجابة للشروط والاملاءات الاسرائيلية خصوصاً ان القرار المذكور يستجيب للوجهة السياسية الرئيسية لاتفاقات اوسلو ومعاهدة وادي عربة في حل قضية اللاجئين والنازحين من خلال التوطين السياسي والجغرافي القسري لابناء الشعب الفلسطيني في الاردن وحرمانهم من حق العودة الى وطنهم.

ان الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، بما يحمله من عواقب وضرر بالغ، بات يستدعي العمل من اجل حوار سياسي شعبي للمعارضة الاردنية والفلسطينية من اجل التوصل الى برنامج شامل يرسم الاساس للتحالف والوحدة بين المعارضتين الاردنية والفلسطينية من اجل نضال مشترك وموحد ضد انعكاسات وادي عربة واوسلو والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني من اجل الوصول الى ميثاق وطني جماهيري وشعبي اردني وفلسطيني يؤسس على اساسه وانطلاقاً منه لحركة شعبية جماهيرية بين شعبين في مواجهة وادي عربة واوسلو، لعمق بعدها القومي الشعبي والجماهيري وفي الاعلان والتمسك ان الاتفاقات والمعاهدات التي ابرمت مع اسرائيل ليست حلا سياسيا شاملا وعادلا ومتوازنا وان الصراع الفلسطيني الاسرائيلي والعربي الاسرائيلي سيستمر قائما لان القضايا الفلسطينية وجوهرها تقرير المصير والدولة المستقلة والقدس العربية عاصمتها وحق العودة لا تجد حلا لها، بل تنازلا وتفريطا من الفريق الفلسطيني المتسلط، والذي يلقى الدعم من حكومة الاردن التي [illegible]

بعد الجولة الاولى من المفاوضات النهائية:

«الديمقراطية» تدعو الجناح اليميني في م.ت.ف للعودة الى نداء العقل والواقعية

أصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً حول الجولة الافتتاحية الاولى للمفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي في طابا حول المصير النهائي، وجاء في البيان أن هذه الجولة قد انتهت بتأكيدات اسرائيلية جديدة تشير الى المواقف التي مازالت تتمسك بها حكومات اسرائيل المتعاقبة ومفهومها كما ورد في البرنامج السياسي لحزب العمل الاسرائيلي الذي أكد من جديد على أن حدود اسرائيل الشرقية هي نهر الاردن وأن القدس الموحدة هي العاصمة الابدية لدولة اسرائيل ورفض مطلق لاي حل لقضية اللاجئين وفق المرجعية الدولية.

إننا في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين [illegible] الاساسي في اطار الشعب الفلسطيني وم.ت.ف الائتلافية تدعو الجناح الفلسطيني اليميني بضرورة مراجعة الذات ووقف عملية تقديم التنازلات للعدو الاسرائيلي والعودة لنداء العقل والواقعية والبرنامج الوطني المشترك لمنظمة التحرير والتراجع عن سياسة تعميق الانقسام الفلسطيني ـ الفلسطيني.

إن أي مفاوضات للحل الدائم تتطلب موقفاً فلسطينياً متماسكاً يقوم على توحيد وتفعيل عناصر القوة بالوضع الفلسطيني وإعادة بناء الائتلاف الوطني على أساس برنامج القاسم المشترك وتحسين وتطوير التنسيق والجهد المشترك مع مسارات التفاوض العربية الاخرى، وإلا فان مصير الحل الدائم [illegible] يعني ضياع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني مرة أخرى ونسف برنامج العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني والبقاء في اطار حل مقزم يقوم على تشتيت الشعب الفلسطيني وتجميع اجزاء منه فقط في اطار بانتوستانات ملحقة.

المخاطر الكبرى آتية وتطل بنفسها مع بدء الاحتفال الكرنفالي في طابا في الجلسة الاولى لمفاوضات الحل الدائم. ونحذر مرة أخرى من المفاوضات العربية التي تجري ـ وراء الكواليس ـ بعيداً عن ارادة الشعب الفلسطيني بين الطاقم الاسرائيلي برئاسة يوسي بيلين وبين طاقم فلسطيني برأسه أبو مازن (محمود عباس) في تل أبيب [illegible] فترة طويلة حيث تم وضع عدد من السيناريوهات للحلول الدائمة لقضايا المستوطنات والقدس واللاجئين والحدود والمياه وتصب كل هذه الحلول في المصلحة الاسرائيلية وفقاً لمفاوضات تقوم على قاعدة الغالب والمغلوب بدلاً من مفاوضات متوازنة تقوم على أساس الشرعية الدولية وتؤدي الى سلام متوازن.

ان سلام الكرنفالات والاحتفالات التلفزيونية تشبه الوقائع والافعال الاسرائيلية وسلوك حكومة بيريس التي ترفض حتى اعادة الانتشار في الخليل وتطبيق اتفاقات أوسلو. كما تشبه التنازلات المجانية والسلوك المدمر للجناح اليميني المتنفذ في قيادة [illegible]

التفاصيل الكاملة كما تابعتها «الاهالي» في غزة

تعديل الميثاق الفلسطيني تزامن مع الاحتفال باعلان قيام اسرائيل

النتائج الكارثية أكدت صحة موقف المعارضة بالامتناع عن المشاركة

● غزة : من عليان عليان

يوم ١٠/٤/١٩٩٦ تم الاعلان من قبل سليم الزعنون (ابو الاديب) في عمان وعبر وسائل الاعلام عن يوم ٢٢/٤ موعداً لانعقاد الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني في غزة بناء على قرار من اللجنة التنفيذية كما ذكر، لكن تبين بعد ذلك أن اللجنة التنفيذية لم تجتمع ولم تتخذ اي قرار وان ياسر عرفات قام بالاتصال بابي الاديب وابلغه بان يعلن عن الدعوة.

ويوم ١٣/٤ ورغم دعوات التاجيل المتعددة من قبل القوى والشخصيات الفلسطينية (أعضاء المجلس الوطني في عمان وفصائل اخرى مثل جبهة التحرير العربية). اتصل الامين العام لرئاسة سلطة الحكم الذاتي الطيب عبد الرحيم بممثلي الفصائل الفلسطينية وعدد من الشخصيات المستقلة داعياً اياهم باسم رئيس السلطة الى المشاركة في «حوار وطني» يوم ١٧/٤ في غزة.

وقد أعلنت الجبهة موقفها من هذه الدعوة داعية مرة اخرى، الى تاجيل دورة المجلس الوطني لما بعد الانتخابات الاسرائيلية والى ما بعد وقف العدوان الاسرائيلي الدموي على لبنان، واكدت ان خلق مناخ موات لاي حوار يتطلب أولا وقف كل أشكال القمع وكبت الحريات الذي تمارسه السلطة واطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين، واشراك كافة الاطراف والقوى الفلسطينية، بدون استثناء في الحوار.

وواضح من جلسات «الحوار» التي بدأت مساء يوم ١٧/٤ في غزة بغياب الجبهتين الديمقراطية والشعبية وحضور اطراف السلطة وانصارها وعدد واسع من المستقلين، ان السلطة لم تكن تنوي فتح حوار حقيقي مع المعارضة او حتى اجراء اي شكل من اشكال التحضير الجدي لاعمال المجلس، الذي كانت وظيفته بالاساس، تلبية استحقاق تعديل الميثاق. وتبين فيما بعد كذلك أن دورة المجلس كان مناطا بها ايضاً تشكيل لجنة تنفيذية جديدة يتم عبرها اخراج اللجنة التنفيذية التي كانت قائمة منذ ايلول ١٩٩١ من شبه الشلل الذي كان يلفها بسبب استقالة أو تجميد او انسحاب او تعليق عدد من اعضائها لعضويتهم فيها او تكرار تغيبهم عن اجتماعاتها (تيسير خالد، شفيق الحوت، محمود درويش، عبد الرحيم ملوح، فاروق القدومي، محمود اسماعيل).

ويوم الخميس ١٨/٤ عقد لقاء بين ياسر عرفات وشمعون بيريس على حاجز ايرز شمالي قطاع غزة تبين ان بيريس شدد خلاله على ضرورة الاستجابة السريعة للطلب الاسرائيلي بتعديل الميثاق وفق صيغة مقبولة لاسرائيل (التي رفضت بقوة استبدال الميثاق باعلان الاستقلال العام ١٩٨٨) خاصة وان الحرب الاسرائيلية العدوانية على لبنان التي اراد من خلالها شمعون بيريس تعزيز شعبيته في اوساط الجمهور الاسرائيلي (وخاصة الجمهور اليميني والمؤسسة العسكرية وامتداداتها) هذه الحرب انقلبت على بيريس بعد الصمود الكبير للشعب اللبناني ومقاومته وتماسكهما في وجه العدوان وبعد مجزرتي النبطية وقانا وبدء تصاعد لهجة النقد الدولية للعدوان اثر المجزرتين.

ويوم الجمعة ١٩/٤ مساء بدأ اجتماع مشترك للجنة التنفيذية للمنظمة ومكتب المجلس الوطني في غزة برئاسة ياسر عرفات للبحث في التحضيرات «التنظيمية» للمجلس وخاصة قضايا العضوية واستكمال كوتا «الداخل» المقررة مبدئياً على اساس ١٨٦ عضواً منهم ٨٨ هم أعضاء مجلس الحكم الذاتي المنتخب يوم ٢٠/١ وفق نصوص اتفاقات أوسلو وطابا والذين قررت سلطة الحكم الذاتي اعتبارهم تلقائيا اعضاء في المجلس الوطني (بدون مسوغ قانوني) مما ابقى ٩٨ عضوا يفترض تعيينهم في اجتماعات اللجنة التنفيذية ومكتب المجلس الوطني، علما بأن رئاسة السلطة قررت اعتبار كل اعضاء المجلس الثوري لـ «فتح» غير الاعضاء في المجلس الوطني ضمن الـ ٩٨ عضواً، وكذلك عدد من المرشحين لانتخابات الحكم الذاتي يوم ٢٠/١ الذين لم ينجحوا في هذه الانتخابات بحيث تصبح عضوية المجلس الوطني بمثابة ترضية، وهنا تجدر الملاحظة الى مفارقة كون المعينين عن «الداخل» اكثر عددا من المنتخبين (ولو تحت سقف ووفق تحديدات اتفاق اوسلو) في وقت كان (ولا يزال) فيه بالامكان انتخاب كافة اعضاء المجلس الوطني عن الاراضي المحتلة انتخابا مباشرا وحرا (بدون قيود سياسية)، كما تجدر الاشارة الى ان ابو عمار رفض رفضا قاطعا تعيين عدد من المعتقلين في سجون الاحتلال اعضاء في المجلس وهو ما طرحته الجبهتان الديمقراطية والشعبية.

استمرت اجتماعات هذه اللجنة التحضيرية للمجلس حتى فجر يوم انعقاده (٢٢/٤) وشارك فيها ممثل حزب الشعب (سليمان النجاب) وممثل جبهة التحرير العربية (محمود اسماعيل) وانضم الى الاجتماع مساء السبت ٢٠/٤ ممثلا الجبهة الشعبية (عبد الرحيم ملوح وتيسير قبعة) ولم يمتنع عن الحضور سوى ممثل الجبهة الديمقراطية بالاضافة الى كل من شفيق الحوت ومحمود درويش (المستقلين) وفاروق القدومي، وحصل حزب السلطة، بطبيعة الحال على النصيب الاكبر من عضوية الـ ٩٨، بينما تم تخصيص ٦ مقاعد للجبهة الشعبية، ومقعد واحد لحزب الشعب وثلاثة لجبهة النضال (سمير غوشة) وخمسة «لفداء» ورفض ابو عمار طوال الايام الاولى من انعقاد المجلس اي تمثيل للجبهة الديمقراطية عن الاراضي المحتلة بحجة عدم وجود اي فراغ ولكنه عاد ووافق بعد جلسة تعديل الميثاق يوم ٢٤/٤ على تمثيل جبهة الديمقراطية بعضو واحد من «الداخل»، مع العلم بانه اضاف في اليوم الاخير لاعمال المجلس للاعضاء الـ ١٦٩ الذين ممثلوا محددين في بداية اعمال الدورة حوالي ٦١ عضوا اخر للترضية. بحيث اصبح عدد أعضاء المجلس ٧٣٠ عضوا وهو رقم تضخمي يفوق رقم أعضاء المجالس التمثيلية والبرلمانات في معظم بلدان العالم.

وكان واضحا في الاضافات ان الاعتبار السياسي (اي الموقف من تعديل الميثاق) كان عنصراً أساسياً في اختيار الاعضاء المعينين فعندما طالب ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة التحضيرية تمثيلها بـ ٢١ عضوا ضمن الـ ٩٨ (طالما ينال سمير غوشة ثلاثة مقاعد) اجابهم ابو عمار بان طلبا كهذا يفترض تعيين ٤٢ عضوا من انصار تعديل الميثاق وقد تم رفض هذا الطلب انطلاقا من ذلك. كما تم تمييع قضية تمثيل الجبهة الديمقراطية الشرعي الاساسي في المجلس الوطني (١٢ عضوا) حتى ما بعد التصويت على تعديل الميثاق. حيث استمر الابتزاز قائما في الجلسات التي جرت على هامش المجلس بدءا من اقتراح اقسام التمثيل مع «فدا» على اساس ٦ـ٦ ثم لاحقا على اساس (٨ـ٦) الى ان تم تمرير تعديل الميثاق. ومن الواضح أن موقف ج.د السياسي الحازم كان السبب الرئيسي لسلوك كهذا، نظرا لاتجاه عدد من الاطراف الاخرى الى اشكال من المساومة المسبقة أو التساهل السياسي لتحقيق مكاسب «تنظيمية» لا قيمة سياسية لها، في نهاية المطاف، نظرا لاغراق المجلس باعداد كبيرة من الموالين المطواعين أو موظفي السلطة.

وثيقة رئيسية للمجلس:

لم تتضمن الجلسة الافتتاحية للمجلس مساء يوم ٢٢/٤ سوى مداخلة لرئيس المجلس بالوكالة سليم الزعنون (أبو الاديب) ولرئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات. وجاءت مداخلة عرفات مكرسة تقريبا للتشديد على ضرورة الاستجابة للاستحقاق السياسي بتعديل الميثاق او بالاحرى الغاء الوثائق التي تتعارض مع مسيرة السلام على حد تعبيره. واشار عرفات الى رسالة الاعتراف المتبادل مع اسرائيل الذي «اوقف حالة الحرب بين الشعب الفلسطيني والاسرائيليين» على حد تعبيره وهو تعبير مثير للدهشة مع استمرار اعتقال زهاء الخمسة الاف مواطن فلسطيني واستمرار محاصرة سكان الضفة الفلسطينية وقطاع غزة وتجويعهم واستمرار نهب الارض الفلسطينية وتوسيع المستوطنات وبناء الطرق الالتفافية وتهويد القدس وتغيير معالمها واستمرار رفض اسرائيل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني علاوة على الحرب المجرمة التي شنتها على مخيمات الشعب الفلسطيني في لبنان (الى جانب مدن وقرى ومناطق الشعب اللبناني الشقيق)

في هذه الجلسة، كما في معظم الجلسات باستثناء الجلسة الخاصة بتعديل الميثاق التي قاطعتها ج.د بالكامل لم يحضر من ممثلي ج.د في المجلس الوطني سوى الرفيق تيسير خالد (مع تكليف عدد قليل جدا من الرفاق بمهمات لوجستية محددة)، بناء على قرار ل.م بالامتناع عن المشاركة في هذه الدورة وقرار م.س بتكليف الرفيق تيسير خالد بالحضور لمتابعة ابقاء قناة مفتوحة لحوار مستقبلي حين تنضج شروط تراجع الجناح المحتكر للقرار عن نهج اوسلو وعن استئثاره بالقرار حتى في الشؤون المصيرية التي تتعلق بالمصالح العليا للشعب الفلسطيني وتؤثر على حياته ومستقبله. اما ج.ش. فقد شاركت كما أعلنت قادتها في المجلس بتمثيل رمزي من خمسة اعضاء بينهم نائب رئيس المجلس تيسير قبعة على المنصة (طوال الجلسات باستثناء جلسة تعديل الميثاق).

ويشار هنا بصدد قائمة ممثلي ج.د في المجلس الى محاولة رئيس اللجنة التنفيذية ربط قضية تمثيل ج.د بتمثيل مجموعة «فدا». وقد اكد وفد ج.د له مراراً ان هذه القضية اغلقت منذ سنوات طويلة وان ممثل ج.د قائم بذاته وان ج.د لا يعارض تمثيل «فدا» طالما حقوق الجبهة تعود اليها.

في صبيحة اليوم الثاني لاعمال المجلس تم احصاء ٥٣٦ عضوا حاضرا من بين ٦٦٩. ثم رشح عرفات سليم الزعنون رئيسا للمجلس الوطني وكلا من المطران ايليا خوري وتيسير قبعة نائبين للرئيس ومحمد صبيح امينا للسر. وجرت المصادقة على هذا الترشيح بالتصفيق وبدون تصويت. وجدير بالذكر أن المطران ايليا خوري كان يكرر في الاونة الاخيرة التغيب عن اجتماعات اللجنة التنفيذية باعذار شتى (مثل المرض) بحيث يصبح نقله الى هذا الموقع الجديد حلا لاشكالية كانت تساهم في تغييب النصاب في اجتماعات اللجنة التنفيذية وهي اشكالية سعى عرفات لحلها عبر هذه الدورة من خلال شطب عدد من أعضاء اللجنة المستقلين او المعارضين جزئياً لاتفاق اوسلو لضمان اغلبية مريحة ومضمونة للنصاب وللقراراته وتوجهاته في اللجنة التنفيذية. ويشار هنا الى ان مقاطعة فاروق القدومي لدورة المجلس جعلت ابو مازن يقدم تقرير اللجنة التنفيذية السياسي وهو ما يعكس بشكل ادق مزاج وتوجهات الجناح المسيطر على القرار في هيئات المنظمة.

وفي اطار مناقشة التقرير السياسي الذي أعاد التأكيد على استحقاق تعديل الميثاق، قدم عبد الرحيم ملوح مداخلة شارحا فيها موقف وفد الشعبية المشارك في هذه الدورة ومعتبراً الحوار الذي سبقها «تظاهرة اعلامية هدفها تمرير شيء مقرر مسبقا لتتحول دورة المجلس الوطني الى دورة لتعديل الميثاق فقط». وهو امر كانت المعارضة تؤكد عليه قبل انعقاد المجلس في حين بقي البعض يحاول أن يميز بين الدورة العادية والدورة الاستثنائية. وقد تم التعامل مع مداخلة الجبهة الشعبية في تلفزيون السلطة بطريقة تعسفية حيث تم اجتزاء فقرات قصيرة وغير مترابطة منها بينما كانت مداخلات الموالين والمؤيدين لتعديل الميثاق تبث بكاملها.

وقدم جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية السابقة، مداخلة عارض فيها تعديل الميثاق في الظروف الراهنة فتصدى له ياسر عرفات مباشرة بعد انتهاء كلمته وشن هجوما عنيفا على ما جاء في مداخلته في محاولة لارهاب المعارضين المحتملين بين المستقلين. وتكرر هذا السيناريو بشكل اخر مع الدكتور حيدر عبد الشافي الذي كان قد وزع بيانا موقعا من قبله وثلاثة آخرين من اعضاء مجلس الـ ٨٨ المنتخب يوم ٢٠/١ (وهم حنان عشرواي وراوية الشوا وزياد ابو عمرو) يعلن عن سلسلة من الاشتراطات المطلوبة من اسرائيل مقابل تعديل الميثاق. وقد تعرض عبد الشافي لاهانة اضطرته للانسحاب من جلسة المجلس حيث رفض رئيس المجلس اعطاءه الكلمة لتوضيح رايه علما ان شن ياسر عرفات هجوما حادا عليه. وخارج جلسات المجلس مورست ضغوط واغراءات شتى على العديد من الاعضاء المستقلين الذين كانت تراودهم افكار التحفظ او المعارضة لتعديل الميثاق. وخاصة اعضاء مجلس الـ ٨٨ الذين كان معظمهم في حملتهم الانتخابية قبل ٢٠/١ قد اكدوا معارضتهم لتعديل الميثاق.

وفي الجلسة المخصصة لتعديل الميثاق التي قاطعتها ج.د و ج.ش وقوى وشخصيات اخرى والتي دامت اقل من ساعة، رفض عرفات بحدة اقتراحاً تقدم به ابراهيم ابو عياش بالتصويت فرداً فرداً على الميثاق فجرى التصويت برفع الايدي واعلن أن ٥٠٤ يؤيدون صيغة التعديل في حين يعارضه ٥٤ وامتنع ١٤ عن التصويت.

وتجدر الاشارة هنا الى انه ولأول مرة في المجالس الوطنية كانت بطاقات العضوية في المجلس والتي استخدمت في التصويت لا تحمل لا صورة العضو (ولا حتى اسمه) وقد اعتبر القرار بالتالي ساري المفعول مع العلم بأن هناك عدداً غير قليل من الاعضاء لم يأتوا الى غزة وعدداً كبيراً اخر قاطع الجلسة. وعلى اية حال. فان هذه النتيجة وهذا الاخراج لم يشكلا مفاجاة وكانا متوقعين تماما. وهو ما يؤكد صحة الموقف المتخذ من المعارضة بالامتناع عن المشاركة في اعمال دورة المجلس التي لم تكن لها من وظيفة سوى تمرير هذا التعديل بصيغة اسوأ حتى مما كان متوقعا وهي صيغة تجعل الاتفاقات مع اسرائيل فوق المواثيق الوطنية، وتجعل المنظمة عمليا بدون ميثاق حتى تتم صياغة ميثاق اخر يتوافق مع التعهدات والاتفاقات المعقودة مع اسرائيل. وجدير بالذكر ان التصويت على تعديل الميثاق جرى يوم احتفال اسرائيل بالذكرى الثامنة والاربعين لقيامها وفق التقويم العبري واعتبرته الصحف الاسرائيلية توليفا مقصودا كهدية لشمعون بيريس.

وفي اليوم الأخر لاعمال المجلس قدمت اللجان المختلفة تقاريرها وتم الاعلان عن قرارات سياسية تتضمن بشكل أساسي تأييدا مطلقا للاتفاقات المعقودة مع اسرائيل وللنهج أوسلو وسلطة الحكم الذاتي وتزيد بالتالي من الفرقة والانقسام في صفوف الشعب ومنظمة التحرير بدلا من محاولة معالجتها. ثم تم الاعلان عن اللجنة التنفيذية الجديدة التي زادت فيها حصة «فتح» المباشرة من ٣ اعضاء (عرفات والقدومي وأبو مازن) الى ٨ أعضاء (باضافة فيصل الحسيني وزكريا الاغا واميل جرجوعي وغسان الشكعة ورياض الخضري) وتقليص حجم المستقلين الى ثلاثة فقط (محمد زهدي النشاشيبي وياسر عمرو واسعد عبد الرحمن) مع بقاء تمثيل الفصائل السبعة المشاركة سابقا بنفس الاعضاء (تيسير خالد عن الجبهة الديمقراطية، تيسير ملوح عن الشعبية، سليمان النجاب عن حزب الشعب، محمود اسماعيل عن العربية، ياسر عبد ربه عن فدا، سمير غوشة عن جبهة النضال، علي اسحق عن جبهة التحرير الفلسطينية) وبذلك تكون لدى عرفات اغلبية ساحقة مع الغاء اي احتمال بتكرار ما حدث في اللجنة التنفيذية السابقة من شلل (على الاقل في الظروف الطبيعية)، وحاول عرفات أن يربط العضوية بالالتزام بحضور الاجتماعات وأكد أبو الاديب على أن من يغيب اكثر من ثلاث مرات يعتبر مستقيلا.

نص قرار المجلس الوطني بتعديل الميثاق

في ما يلي نص قرار المجلس الوطني المتعلق بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني:

إن المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في دورته الحادية والعشرين في مدينة غزة إذ ينطلق من وثيقة اعلان الاستقلال والبيان السياسي المعتمدين في الدورة التاسعة عشرة المنعقدة في الجزائر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ والتي نصت على اعتماد حل الدولتين، وأكدت مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية.

وإذ يستند الى مقدمة اتفاق اعلان المبادىء الموقع في واشنطن في ١٣ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٣ والتي تضمنت اتفاق الطرفين على أن الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما السياسية المشروعة المتبادلة، والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وأمن متبادلين، ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة شاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها.

وإذ يستند الى الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين المتعلقة بالمستوطنات والقدس واللاجئين وبتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ للقضايا المرحلة النهائية العالقة.

وإذ يؤكد التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في اتفاق اعلان المبادىء (اوسلو١) والاتفاق المؤقت في القاهرة ورسائل الاعتراف المتبادل الموقعة في ٩ (ايلول) سبتمبر ١٩٩٣، والاتفاقية الاسرائيلية الفلسطينية المرحلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة (اوسلو٢) الموقعة في واشنطن في ٢٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٥، وقرار المجلس المركزي الموقع في ٢٨/١٠/١٩٩٣ والذي وافق على المشاركة في مؤتمر مدريد.

وإذ يستند الى المبادىء التي انعقد على اساسها مؤتمر مدريد للسلام ومفاوضات واشنطن.

يقرر:

أولاً: يعدل الميثاق الوطني الفلسطيني بالغاء البنود التي تتعارض مع رسائل الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل يومي ٩ـ١٠/٩/١٩٩٣.

ثانياً: يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة القانونية اعادة صياغة الميثاق الوطني ويتم عرضه على المجلس المركزي في اول اجتماع له.

حسب تقرير «أمنستي»:

حقوق الانسان مهدورة تماماً في البحرين

ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير لها حول أزمة حقوق الانسان في البحرين ان حقوق الانسان هناك قد شهدت تدهوراً خطيراً منذ عام ١٩٩٤ في اعقاب انتشار المظاهرات والاحتجاجات التي تطالب الحكومة باعادة الحقوق الديمقراطية، وجاء في التقرير أنه القي القبض في الشهور العشرة الاخيرة على عدة آلاف من الاشخاص ومن بينهم نساء واطفال لا يزال عدد كبير منهم محتجزاً في عزلة عن العالم الخارجي دون تهمة او محاكمة، وقد حوكم مالا يقل عن ١٥٠ شخصا من المعتقلين وصدرت الاحكام بادانتهم في محاكمات هي ابعد ما تكون عن مراعاة المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، وقد تفشى التعذيب وسوء المعاملة واصبحا يمارسان ضد المعتقلين بصورة منظمة، وتوفي في الحجز شخصان، ولجات قوات الامن وشرطة مكافحة الشغب الى استخدام الذخيرة الحية مراراً وتكرارا لقمع المتظاهرين مما ادى الى مقتل «١٠» من المدنيين في ظروف توحي باحتمال وقوعهم ضحية للاعدام خارج نطاق القضاء، وقد نفي قسراً ما لا يقل عن «٢٠» مواطنا بحرانيا من البلاد ومنعوا من دخول البحرين عندما حاولوا العودة.

وطبقاً للشهادات التي ادلى بها المعتقلون السابقون على مر السنين فان اكثر اساليب التعذيب الجسدي شيوعاً تتضمن الضرب المبرح والمتواصل على جميع اجزاء الجسم بالخراطيم والاسلاك الكهربائية وغيرها من الادوات الفلقة وارغام المعتقلين على ضرب بعضهم البعض، والتعليق من الاطراف في اوضاع ملتوية مع توجيه الضربات إلى الجسم في نفس الوقت. والوقوف ساعات بل واياما والحرمان من النوم ومنع المعتقلين من قضاء الحاجة، والغمر بالماء حتى مقاربة الغرق واحراق البشرة بلفائف التبغ المشتعلة وخرق الجلد بمخرام، ووضع المعتقلين الذين يعانون من فقر الدم المنجلي الشائع في البحرين في غرف مكيفة الهواء في الشتاء فترات طويلة مما يعرضهم لخطر تلف بعض اعضائهم بما في ذلك العينين والكليتين، وخطر الاصابة بقروح في الارجل وتكوين حصوات في الحوصلة المرارية والاصابة بامراض جرثومية، والشعور بآلام شديدة في سائر البدن.

ومن مشاهدات التعذيب معتقل سابق من النويرات احتجز ٥٥يوماً في سجن «جو» عام ١٩٩٥ يصف حسب ما شاهد انه وخلال تواجده في السجن سمع اصوات السجناء وهم يئنون ويصرخون ويصيحون طلباً للعون وكان الجو هناك مرعبا الى اقصى حد، إذ كانوا يكسرون الزجاجات على رؤوس السجناء وكانوا يضربونهم احيانا على مناطق حساسة من اجسامهم، وكنت استطيع ان ارى بوضوح اثار الدماء على اجسامهم وملابسهم.

وفي مشاهدة اخرى من مشاهدات التعذيب قام نحو ١٥ رجل امن يرتدون الملابس المدنية بالقبض على طالب جامعي في الحادية والعشرين من عمره من إسكان عال ثم اصطحابه الى المقر الرئيسي لأدارة المباحث الجنائية في العدلية ويقول هذا المعتقل: إن ضابطا «من جنسية عربية» قام بالتحقيق معه بشان مشاركته في احدى المظاهرات وقد تعرضت بداية للعديد من الصفعات واللكمات من جميع الجهات ثم علقوني على السلم ثم كشفوا عن رجلي حتى الركبتين وضربوني بخرطوم وظلوا يصيحون «اعترف»، حاولت الوقوف فلم استطع ووقعت فاخذوا يركلونني ويصفعونني مما اجبرني على الوقوف حتى حل الليل ... وفي منتصف الليل حضر الضابط «العربي» واخذني للخارج حيث وجدت ثمانية مقيدين مثلي، كانوا واقفين هناك منذ الظهيرة حتى ذلك الوقت وكان اكبرهم في الثانية والعشرين من عمره واقتادونا الى حافلة وارغمونا على ركوبها وهم يشتموننا واجبرونا على خفض رؤوسنا باستخدام العصي ثم غطوا شبابيك الحافلة بورق الصحف حتى يخفوا جرائمهم عن اعين الناس.

وفي حالة أخرى قيل ان رجال الامن كانوا قد درجوا اثناء انقضاضهم على المساجد والمنازل والمدارس على ضرب المدنيين العزل بما في ذلك النساء والاحداث وقد اصيب الحاج ميرزا علي عبد الرضا وهو في الخامسة والستين من عمره ويعمل قيما على مسجد حيث تعرض للضرب المبرح اثناء هجوم على المسجد ولم يلبث ان توفي متاثراً بجراحه.

اضافة الى العديد العديد من الشباب الذين تم قتلهم بعد اصابتهم بالرصاص في رؤوسهم.

وفي الوقت نفسه كانت سيارات الاسعاف تمنع من نقل الجرحى الى المستشفيات، ومنعهم من الوصول إلى الجرحى اثناء الحوادث.

جثة حسين الصافي في المشرحة

كتابة على الحائط بأيدي المتظاهرين تقول: «لا سنية ولا شيعية: بل شعب يطالب بحرية».

في قرار للجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع

بدء الاستعداد لعقد المؤتمر القومي الاول لمقاومة الاستسلام والتطويع

عقدت لجنة المتابعة القومية لمقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني دورة اجتماعها الثاني في طرابلس ـ الغرب بحضور ممثلي اللجان الوطنية في معظم الدول العربية اضافة الى اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية وممثلي الاتحادات والمنظمات الشعبية العربية، اتحاد المحامين العرب، الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، اتحاد الشباب العربي، الاتحاد العام لطلبة العرب، الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب، واتحاد الصيادلة العرب، واتحاد المعلمين العرب، وملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي، وحركة اللجان الثورية في ليبيا.

وخلصت اللجنة في مداولاتها، إلى التاكيد على ان ما يجري اليوم من اتساع وتسارع دائرة وخطوات الاستسلام والتطويع، لم يكن سوى حلقة متصلة من حلقات المشروع الامبريالي في ضرب مقومات الوجود العربي وضرب وحدة الامة العربية، وأمنها القومي في الصميم، وفي السيطرة على مقدراتها وثرواتها، وضرب شخصيتها وموروثها الحضاري، والغاء دورها في صياغة حياتها على ارضها.

ومن هنا فإن مقاومة نهج الاستسلام والتطويع الجاري تنفيذه وبوتيرة عالية لا بد ان تكون في سلم اولويات اهتمامنا داخل كل ساحة وعلى المستوى القومي.

وفي اطار المواجهة الشاملة للمشروع الامبريالي/الصهيوني واستهدافاته فان الحركة الشعبية الثورية العربية، مطالبة اليوم أكثر من اي وقت مضى اعادة صياغة مشروعها القومي الحضاري على اسس تاخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات والتحولات العالمية والعربية التي شهدتها وتشهدها المرحلة الراهنة من الصراع، وترسم صورة الحاضر والمستقبل المنشود الذي يجري على اساسها وضع البرامج التنفيذية وحشد الجماهير العربية وقواها الحية خلفها.

واكدت اللجنة على الاشكال والاليات التي قررها المؤتمر التاسيسي لمقاومة الاستسلام والتطبيع، باعطاء النضال القومي اولوية بجانب النضال الوطني في ادائنا اليومي، وتفعيل اداء المنظمات الشعبية والجماهيرية القومية، عمال، شباب، طلاب، فلاحين، ومثقفين .. الخ، ومساعدتها في استعادة زمام المبادرة من جديد.

والاهتمام بتنسيق الجهود، والنضالات الشعبية في مقاومة الاستسلام والتطويع على المستويين الوطني والقومي، وضبط التواصل وانتظامه بين اللجان في الساحات واللجنة القومية والامانة الادارية.

وضرورة انشاء الصندوق القومي لدعم مقاومة الاستسلام والتطويع، باسهام الجميع كاداة توصيل ومخاطبة يومية ومباشرة مع الجماهير العربية ومع الراي العام العالمي.

واقامة مركز للبحوث والدراسات يتخصص بمتابعة وتبويب كل قضايا المنطقة بنهج الاستسلام والتطويع في مستوياته المختلفة، السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والامنية.

والاعداد لعقد المؤتمر القومي الاول لمقاومة الاستسلام والتطويع.

اللجنة الدولية للصليب الاحمر

ترفض التعديلات بشأن الالغام البرية

اعتبرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر رد الفعل الدبلوماسي الاول ازاء الآثار المدمرة الناجمة عن الالغام ، كما تعكسه نتائج المؤتمر الاستعراضي لاتفاقية عام ١٩٨٠ بشأن اسلحة تقليدية معينة التي اقرها المؤتمر في جلسته الختامية بجنيف ، ردا غير مقبول تماما .

ومن بين الاجراءات المعتمدة ترى اللجنة الدولية ان هناك ما يكتسب اهمية بالغة وخاصة في ما يتعلق بتوسيع نطاق البروتوكول الثاني عن الالغام كي يشمل النزاعات المسلحة غير الدولية واسناد مسؤولية إزالة الالغام للذين يزرعونها وتطوير طريقة تسجيل مواقعها وتعزيز الحماية اللازمة للعاملين في الحقل الانساني .

إلا ان القيود المفروضة على استخدام الالغام البرية جدا متواضعه من وجهة نظر اللجنة الدولية ، لانها ستشجع على انتاج ونقل واستخدام جيل جديد من الالغام بدلا من حظر الاصناف الموجودة ، كتلك التي يمكن الكشف عنها ، وتعرب اللجنة عن اسفها الشديد لاعتماد اجراءات للمرة الاولى في معاهدة من معاهدات القانون الدولي ، تسمح بمواصلة استخدام سلاح عشوائي وتشجع ضمنيا على استخدام اشكال جديدة منه قدتكون لها اثار مماثلة ، بدلا من حظره تماما . ونظرا للمهمة وللمسؤوليات الانسانية المنوطة باللجنة الدولية لا يمكن لها ان تزكي هذا التطور .

وعلى العكس من ذلك فان هذا المؤتمر اعتمد في دورته الاولى بروتوكولا رابعا جديدا يحرم استخدام اسلحة الليزر المسببة للعمي . وهذا نجاح كبير احرزه القانون الدولي الانساني . ذلك انه ساعد على حظر سلاح كريه قبل استخدامه في ساحة المعركة وعلى تحريم نقله تماما عبر الحدود .

وقد ساندت ٢٥ دولة الحظر الشامل فورا للالغام المضادة للافراد وعدلت ١٦ دولة اخرى عن استخدامها من طرف قواتها واوقفت اربع دول استخدامها وبدات خمس دول على الاقل في إتلاف مخزوناتها من هذه الاسلحة .

ان نتائج المؤتمر الاستعراضي ليست سوى عزاء متواضعا لضحايا مجزرة الالغام التي حدثت في العقود الاخيرة . وسيرتفع المستوى المروع للخسائر الناجمة عن الالغام في السنين الاخيرة مالم تبذل الحكومات جهدا اضافيا لما يطالب به الاتفاق . ولا بد من بذل جهود مكثفة عمومية وسياسية على المستوى الوطني والاقليمي لانهاء ازمة الالغام . وهنا تقترح اللجنة الدولية ان تشمل الجهود السياسية مستقبلا عناصر من رد الفعل الدولي اذ ينبغي العمل منذ الآن من اجل التوصل الى حظر شامل للالغام وحمل الدول على العدول عن صنعها وتخزينها واستخدامها، وكذلك الحد من نقلها او المساعدة في نزعها .

وقد جاءت هذه الملاحظات في بيان للصليب الاحمر صدر عشية المؤتمر الاسبوع الماضي

التفاصيل حول سبعة مفاعلات أخرى غير ديمونة

اسرائيل ليست دولة... بل غابة من المفاعلات النووية

اسرائيل أسوأ من جنون البقر.. إشعاعها النووي يهدد بمسح الحياة وبمسح البشر.. نحن في خطر. في مساء كل يوم أحد تعرض القناة الاولى في إسرائيل البرنامج التليفزيوني الشهير «النظرة الثانية».. وهو برنامج متميز.. ينفرد غالباً بكشف قصة مثيرة.. تهز الناس.. وتؤرقهم.

في مساء يوم الاحد ٢٤ آذار ١٩٩٦ فجر البرنامج من جديد المخاوف المصرية من الترسانة النووية الاسرائيلية.. وعلى مدى ساعة زمان اثبت بالصوت والصورة ان «الشيطان» النووي بدا في التحرك نحونا.. دون تفجير.. او تخريب.. او تدمير.. فقد نجح البرنامج في تصوير منطقة مستوعة، تدفن فيها «النفايات النووية» بالقرب من الحدود المصرية.. ومنها بدأ الاشعاع النووي يتسرب الى الدول العربية المجاورة لإسرائيل.. والقريبة من مفاعل ديمونة.

جاء الموت النووي إلينا بنكهة «السلام».. وبطعم البرتقال.. ليشوه ويقتل ملايين الاطفال.. ليجعل النساء نسخة من الرجال.. ليتشابه الجميع في الهرمونات.. ليفرض على التربة كراهية المياه والبذور.. ليحول الصحراء الى احزان.. لا يعرفها إنسان.. يعرفها السرطان.. إن مخالب إسرائيل النووية اصبحت قريبة من اعناقنا.. جعلت الخراب في انتظارنا.. في كل وجه عابر.. او طائر.. وتحت الاظافر.

لقد بدأ التفكير في القنبلة النووية الاسرائيلية قبل قيام اسرائيل.. في صيف ١٩٤٥ القيت القنبلة الذرية الشهيرة على هيروشيما فحسمت الولايات المتحدة الحرب وخرجت منها دولة عظمى، حظيت من الغنائم بنصيب الاسد.. واسال هذا المكسب الهائل والسريع لعاب سياسي يهودي محنك سيدخل التاريخ على ماسورة مدفع هو ديفيد بن جوريون.. اول رئيس حكومة في اسرائيل.. فكان ان راح يفكر في كيفية الحصول على القنبلة الذرية قبل أن يعرف بالضبط كيفية اعلان الدولة الصهيونية.

سعى الى علماء الفيزياء اليهود في أوروبا الشرقية.. واقنعهم بالرحيل الى «ارض الميعاد» لتحقيق الحلم بالعلم والدموع.. وكان من اليسير وضع حجر أساس أول برنامج نووي في العام الاول لاعلان اسرائيل.. ففي ذلك الوقت نجح العالمان ارنست بيرجمان واسرائيل دوستروفسكي في استخراج اليورانيوم.. المادة الحيوية للذرة من تراكمات ورواسب الفوسفات في صحراء النقب.. وقيل من باب التمويه انهما يجمعان الفراشات النادرة من بين الصخور.

ولم تعرف الحقيقة الا عندما اعلنها حاييم وايزمان اول رئيس لإسرائيل وكان عالما ايضاً وهو الذي وضع الخطوط العريضة للبرنامج النووي الاول، وقد انشا في بداية سنة ١٩٤٩ قسم «النظائر» في معهد العلوم الذي يحمل اسمه.. ونجح في انتاج «الماء الثقيل».. المادة الضرورية لإنتاج القنبلة الذرية بطريقة جديدة لا تعتمد على الكهرباء.. وكانت النرويج الدولة الوحيدة التي تحتكر «الماء الثقيل».

وقد اشترت فرنسا من اسرائيل براءة اختراع الماء الثقيل في سنة ١٩٥٣. بناء على اتفاقية للتعاون النووي لا تزال بنودها سرية حتى الآن. وفي المقابل باعت فرنسا لإسرائيل مفاعل ديمونة النووي في سنة ١٩٥٧. وبثمن لا يزيد على ٧٥ مليون دولار.

ومفاعل ديمونة من النوع الحراري.. طاقته بدات بنحو ٢٦ ميجاوات.. قامت بتنفيذه شركه «سان جوبيان» النووية التي تملك الحكومة الفرنسية ٦٦٪ من اسهمها.. ويستخدم في المفاعل الماء الثقيل.. ووقود اليورانيوم الطبيعي.. ويشبه في تصميمه مفاعل «سافانا ريفر» الامريكي في ساوث كارولينا الذي ينتج القنابل النووية الامريكية.

وتقع ديمونة في منطقة النقب الوسطى وتبعد عن بئر السبع ٣٥ كيلومترا.. شرقاً والمنطقة صحراوية.. جبلية.. قليلة السكان رغم انها تشكل ٥٤٪ من مساحة فلسطين المحتلة.. ولا احد يعرف الاسم العربي لديمونة.. وان كان هناك من يطلق عليها «ام دومنة».. او «ام ارديمة».. لكن.. من المؤكد ان ارض ديمونة كانت ملكا لقبائل البدو التي تعرف باسم عرب التياهه.. وتحاصر الجبال ديمونة من الشرق والغرب والجنوب، وتلتقي عندها الوديان المتجهة الى البحر الميت.. لذلك تكثر فيها السيول.

وليس من السهل التوصل الى سر اختيار بن جوريون لديمونة كي يبني فيها المفاعل النووي.. هل السبب توافر المياه؟.. ام وجود انفاق طبيعية في الجبل المحاذي للمفاعل والذي يصل ارتفاعه الى ٥٨٨ متراً؟.. ام قربها من مناجم الفوسفات الذي يستخلص منه اليورانيوم؟

وليس من السهل معرفة ما يدور في داخل مستعمرة ديمونة.. بما في ذلك نوعية سكانها.. هل هم من المدنيين؟ ام هي مخصصة للعسكريين فقط؟.. إنها تبدو كواحة من النخيل والاسمنت.. الطريق الرئيسي في النقب هو اقرب نقطة يمكن الوصول اليها دون ان يتعرض للتفتيش.. «ويطلب منه تصريح مرور امني».. وتبعد هذه النقطة عن المفاعل باكثر من كيلومتر.. والاوامر الدائمة هي إطلاق المدافع والصواريخ على اية طائرة في الجو، بما في ذلك الطائرات الاسرائيلية التي يحرم عليها الطيران فوق المفاعل.. وقد حدث ان سقطت طائرة اسرائيلية عبرت المنطقة الحرام بطريق الخطأ.

والاسم الرسمي لمفاعل ديمونة هو (كريا ـ لوـ محيكا ـ جارني) ومعناه مركز النقب للابحاث النووية.. وقد اصبحت طاقته الآن ١٥٠ ميجاوات.. ليستخلص المزيد من القنابل الذرية.

وحسب ما نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في ٥ اكتوبر ١٩٨٦ على لسان مردخاي فانونو الفني الإسرائيلي الذي عمل في ديمونة ١٠ سنوات، فانه في كل يوم، الساعة السابعة صباحاً ينطلق اسطول من اتوبيسات «فولفو» زرقاء وبيضاء عددها ٤٠ اتوبيساً على الطريق السريع الذي يشق النقب وبعد ٦ اميال تنحرف الى اليمين وتسلك طريقاً فرعياً، ثم تتوقف بعد نصف ميل امام حاجز للجيش.. ويقوم الجنود بتفتيش الاتوبيسات، ثم يسمح لها بالعبور، وبعد ميلين داخل الصحراء يتم التفتيش مرة اخرى بصورة اكثر صرامة.

مفاعل ديمونة من الداخل:

بن جوريون بدأ التحضير للقنبلة النووية قبل قيام اسرائيل

٢٧٠٠ عالم وفني، والسجن ١٥ عاماً لمن يتحدث مع زميله!

العمر الافتراضي للمفاعل انتهى، وفكه وتدميره العام القادم!!

مئات الاطنان من النفايات مدفونة على الحدود المصرية لوثت المياه الجوفية لمئة ألف سنة قادمة!

«وهناك يوجد سور مكهرب يمتد عبر ارض النقب المغطاة بالاحراش، ويحيط السور المكهرب بالمفاعل.. والرمل الموجود داخل منطقة السور تجري تسويته كل يوم بواسطة جرار كي يسهل اكتشاف اثار اقدام اي شخص دخيل. ويكشف ذلك بواسطة دوريات مشاة وأسراب هيلكوبتر.. وفي اعلى التلال اقيمت نقاط مراقبة يقظة».

تقوم اتوبيسات الفولفو بهذه الرحلة ٣ مرات في اليوم وتحمل ٢٧٠٠ عالم وفني.. «وتتطلب دواعي السرية الا يعرف معظم العاملين سوى ما يوكل اليهم وليس من الممكن أن يتحدثوا حتى لأقرب الزملاء.. وعقوبة ذلك السجن لمدة ١٥ سنة على الاقل».

«وعندما ينزل العاملون من الاتوبيسات يتوزعون على الاقسام المختلفة.. وكل قسم يسمى ماخون.. والماخون وحدة انتاج مستقلة».. وتوجد ١٠ ماخونات.. اهمها ماخون ـ واحد.. المفاعل نفسه.. وهو بناء قطره ٦٠ قدما، تعلوه قبة فضية».

اما ماخون ـ ٢ فهو بناء من طابقين.. يقع تحت الارض.. وجدرانه سميكة جداً لتحمل القصف.. ولا يسمح بدخوله سوى لـ ١٥٠ شخصاً فقط.. وفيه تتحول الذرة الى سلاح مدمر.. حيث يتم انتاج اجزاء من السلاح النووي، ثم يجري تجميعها لتصلح رؤوسا نووية.

ويختص ماخون ـ ٤ بغمر النفايات النووية المشعة بالقار تمهيداً لدفنها في الصحراء.. وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عدد ٢١ مارس ١٩٩٦ ان العمر الافتراضي للمفاعل ٤٥ سنة.. تنتهي في سنة ٢٠٠٢.. لكن العلماء وجدوا أن المفاعل استنفد اغراضه، وهبطت صلاحيته العلمية الى ٤٠ سنة فقط.. والمفروض فكه وتدميره والتخلص منه عام ١٩٩٧.

وقد رفعت السلطات العسكرية الاسرائيلية دراسة بديعوت احرونوت من الصحيفة قبل طبعها.. لكن.. نسخا من هذه الدراسة تسربت.. وعليها اعتمد برنامج «النظرة الثانية» في تفجير الموضوع مرة اخرى.

وتكشف الدراسة ان اسرائيل لم تسمح منذ ٣٠ سنة لأي عالم من العلماء بالاشراف على دفن النفايات.. او قياس درجة الاشعاع.. واعترف البروفيسور «تسفي كميل» رئيس اللجنة العليا للامن النووي (وهو من مؤسسي المفاعل) ان الحكومة الاسرائيلية لم تسمح حتى للعلماء اعضاء اللجنة بإجراء المسح المعتاد الذي يحدث في اية دولة بها مفاعل نووي.. وتضم هذه اللجنة اهم ٥٠ عالما نوويا في اسرائيل.

وتكشف الدراسة ايضاً عن وجود مئات من اطنان النفايات مدفونة بالقرب من الحدود المصرية فوق بحر من المياه الجوفية في النقب.. إن مخزون المياه الجوفية في المنطقة لا مثيل له في العالم.. ويمكنه ان يحل مشكلة الجفاف والعطش في المستقبل.. لولا تلوثها النووي.. وهو تلوث يستمر ١٠٠ الف سنة على الاقل.

وتوضع نفايات ديمونة في حاويات خاصة، تصنع في كيبوتز يسمى «عين حورش» بالقرب من بئر سبع.. وسمك الحاوية ٨ ملليمترات فقط.. وهو ما يعرضها للصدا والتاكل.. وإخراج ما في بطنها من إشعاع، وتسريبه للتربة وللمياه الجوفية.

ويعترف د. يفتاح شافير من معهد الدراسات الاستراتيجية في اسرائيل: ان معظم الحاويات في معظم الاحوال بها ثقوب تسمح بتسريب غازات النفايات النووية منها.

اما د. عوزي إفن من مفاعل ديمونة نفسه فقد شهد رسمياً بان الحاويات المدفونة لم تستبدل منذ ٣٠ سنة.. وانها بدات في التحلل بما في ذلك السليم منها.. خاصة في مفاصل اللحام مما يفككها.. ويسرب الاشعاع منها.. وهو ما لا يتحمله انسان.

وفي بعض التقديرات غير المؤكدة فان وزن النفايات المدفونة يصل الى ٣٠٠ طن.. وهو ما يكفي لهلاك الحياة على سطح الأرض.

د. عوزي إفن قال كذلك: إن هذه النفايات إما تدفن سائلة، أو يعد تحويلها الى عجائن تشبه الزجاج. ومناطق الدفن ـ التي لا تعرف ـ معرضة جغرافيا الى هزات أرضية عنيفة في المستقبل القريب. كما حدث في خريف وشتاء ١٩٩٦ في إيلات المطلة على العقبة والتي لا تبعد كثيراً عن منطقة المفاعل في ديمونة.. وهذه الهزات ستدمر ما بقي من الحاويات وتجعل النفايات اقرب الى سطح الارض.

وقد أرسل د. يفتاح شافير تقريراً عاجلاً الى حكومته يطالبها فيه بحماية الانسان الاسرائيلي من الكارثة المقبلة.. وقال: إن دفن النفايات في منطقة غير مستقرة يعني انتحار دولة اسرائيل.. ومعها الدول العربية القريبة منها.. فلا احد سيحيا معنا.. أو بعدنا.

وكانت شركة «مكوروت» الإسرائيلية للمياه الجوفية قد اختارت مكانا يبعد عن مفاعل ديمونة بعدة كيلومترات للتنقيب وحفر الآبار.. واثناء العمل اكتشفت الشركة بالصدفة ان المياه المتفجرة ملوثة بالاشعاع.. مما يعني ان تسربيا قد حدث من حاويات النفايات.

وشهد د. شموئيل حسلر مدير المياه في وزارة الزراعة الاسرائيلية بوجود تقرير سري وصل الى الوزارة منذ اعوام بمنع الزراعة في المناطق القريبة من المفاعل، مع انها تبعد عن ديمونة بعشرات الكيلومترات.. وهو ما يعني ان الحكومة الاسرائيلية كانت تعلم بامر تسرب الاشعاع ارضيا منذ وقت طويل لكنها لم تعلن ذلك.

وتدفن النفايات النووية على عمق ٨٠ مترا تحت سطح الارض.. لكن هذا العمق لا يكفي لمنع الكارثة.

إن في اسرائيل ثلاثة تجاويف ارضية عملاقة.. هي تجويف ريمون الكبير.. وتجويف حاتيرا.. وتجويف حتسسارا الصغير.. وتجويف ريمون الكبير بالذات لا يوجد مثله في العالم، ووجدت على سطحه ينابيع للمياه تتدفق من باطن الارض.. ومؤخراً اصبحت رائحة هذه المياه خانقة.. ويمكن ان تكون قاتلة.. وثبت انها ملوثة إشعاعياً.. ولم تعلن اسرائيل ذلك.. وهي مصيبة.. وفضيحة.. وجريمة في حق السياح الاوروبيين الذين يزورونها بالآلاف كل عام.. ويشربون منها.

وفي اسرائيل سبعة مفاعلات اخرى غير ديمونة.. مفاعل بئر تل ابيب المبني تحت الارض جنوب تل ابيب.. ومفاعل بئر سلاح الطيران بصحراء النقب.. ومفاعلان بالقرب من حيفا.. ومفاعل في وادي الضمة.. ومفاعل السلاح النووي في مستوطنة الاعتاب القريبة من تل ابيب.

إنها ليست دولة وإنما غابة من المفاعلات النووية، تولد الرؤوس والقنابل الذرية.. تصنع الخطر.. ونعيش عليه.. وتصدره لمن حولها.. في هواء نتنفسه.. ومياه نشربها.. ومطر أسود سينهمر فوق رؤوسنا بجنون.. فهل يفقد الانسان صلحاً مع الهوان؟!.. كيف تاخذ الاسرائيليين بالصدر والاحضان؟!

إن العالم منزعج من جنون البقر.. واعلن الصيام عن اللحوم.. والقلب الى الاعشاب.. لكنه غير منزعج من تجاوز اسرائيل لكل خطوط الامان النووي.. ولا من تسرب الاشعاع من النفايات ليصبح الرجال والنساء جنساً ثالثاً.. مشوهاً.. ونموت كالقطعان بالسرطان.. ونذوب في احماض اليورانيوم كالديدان.. فهل لنا رأي.. او صوت.. او لسان؟!

..ويوماً بعد يوم.. وحقيقة بعد حقيقة تتضح الرؤية.. ولكن هل نحن في حاجة الى تشرنوبل اسرائيلي حتى يصدق العالم ما نقول؟!.. إننا نعرف المصيبة اكثر من غيرنا.. ففي مصر جيش من العلماء والخبراء يفهمون في الذرة.. ربما اكثر من اية دولة اخرى في العالم الثالث.. لكنهم علماء بغير مفاعلات.. وخبراء بغير إمكانات.. وقد قتلوا.. او هاجروا.. او انتظروا الاصلاح الوظيفي.

والعلماء المصريون تشتد الحاجة اليهم مؤخراً لقياس درجة الاشعاع على الحدود المصرية.. وهم يعملون في ٣١ محطة للرصد.. منها ٧ بالقرب من اسرائيل.. وهم يقيسون درجة الاشعاع بعد كل مرة تعبر فيها حاملات الطائرات النووية الامريكية قناة السويس؟!

ومعدل الاشعاع الطبيعي ١٠٠ ـ ٢٠٠ رم.. والرم هو وحدة الاشعاع.. وهذا المعدل يحتمله الانسان.. لكن اكثر من ذلك يصاب بالسرطان في الدم.. او بالعتمة في عدسة العين.

وفي العالم سنوياً ٣٠٠ حالة وفاة بسبب وجود ١٠٠ محطة نووية.. ومن ثم.. فان القانون الدولي يلزم الدول النووية بالتفتيش على مفاعلاتها حتى ولو لم تكن عضواً في اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية (مثل اسرائيل) اذا الحقت الضرر بجيرانها، وعجزت عن اتخاذ اجراءات الامان المناسبة.. كذلك فانها تتعرض للمحاكمات الدولية وتقديم التعويض المناسب بحد اقصى ٢٠٠ مليون دولار، كما يقول د. ابراهيم ردة استاذ القانون الدولي: لكن اسرائيل لا تفرق بين القرارات الدولية ومناديل الورق!!

على ان المثير للدهشة ان اسرائيل هي التي تفجر دائماً القضايا الكبرى التي تؤرقنا.. وتهزنا.. إنها التي اعلنت بنفسها عن المذابح الجماعية للاسرى في سيناء.. وهي التي أعلنت عن تسرب الاشعاع النووي من النفايات المدفونة بالقرب من الحدود المصرية.. فما تفسير ذلك؟!.. هل تحاول ان تفزعنا.. وترهبنا.. لنؤمن بانه من لم يمت في الحرب.. ذبح في الاسر.. ومن لم يمت بالرصاص مات بالاشعاع؟!.. أم انها محاولة مبتكرة لتطفيش السياح من سيناء بعد أن عادوا اليها؟!

لكن.. ذلك لا يمنع أن الخوف من القنابل النووية في الحرب والخوف من الاشعاع النووي في السلم، قضية لا يجب السكوت عنها.. ويجب استمرار الالحاح عليها، ومن حسن الحظ أن العالم يجيد الانصات لمثل هذه القضايا.. اما العرب فهم مشغولون بالسباق والعدو الفردي في اتجاه اسرائيل.. جاءوا اليها على جنونهم.. وحملوا الوبهم على ايديهم وغسلوا عروقهم من العروبة.. الله يا زمان.

*عن «روز اليوسف»

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني
«حشد»

المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
الادارة والمالية: خليل السيد

المكاتب:
اربد: ت: ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء: ت: ٩٨٤٨٦٠
مادبا: ت: ٥٤٥٣٥٤
الكرك: ت: ٣٥٣٦٨٣

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
تلفون: ٦٩١٤٥٢
فاكس: ٦٨٦٨٥٧
ص.ب: ٩٩٦٦

الاشتراك:
(٢٠) ديناراً المؤسسات
(١٥) ديناراً للافراد
الاعلانات: يتفق بشانها مع الادارة

التنفيذ الفني: صحاري ـ تلفون [illegible]